

رَضِيينَ بِقَضَائِهِ

راضيين بقضاء الله  
الكاتبة: إسراء فتحي  
إخراج فني: الباشا عبدالباسط  
رقم الإيداع: 2019 / 21299  
الترقيم الدولي: 6 - 070 - 844 - 977 - 978

Facebook Page: دار الزيات للنشر والتوزيع  
E\_mail: bentelzayat1@gmail.com  
Website: www.bentelzayat.tk

مجلس الادارة / د. شاهنדה الزيات  
المدير العام / أ. محمود محروس إبراهيم  
01066736765 - 01011122429



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة ©  
لدار الزيات المشهرة قانوناً بسجل تجاري رقم / 49351



# رَاضِيِينَ بِقِضَاءِ اللَّهِ

الكاتبة

إِسْرَاءُ فَتْحِي





## مقدمة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله نبينا محمد "صلى الله عليه وسلم" يا ابن آدم في الحياة دي، السعادة مش حِلْم أو وهم، لكن هي تفاؤْل، وحُسن ظَن بالله، وصبر من غير استعجال، وخَلِيك دايماً واثق إن اللي بيمد إيدَه لربنا مش هترجع وهي فاضية أبداً، وكم إن خَلِيك دايماً راضي، ومبسوط، واحمد ربنا على كل حاجة.

"مِنْ رَضِيَّ بِقَضَاءِ اللَّهِ أَرْضَاهُ اللَّهُ بِجَمِيلِ قَدْرِهِ" نصائح مفيدة لكل الشباب، والبنات اللي في مجتمعنا، النصائح دي متقسمة على خمس أجزاء: الجزء الأول: بيتكلم عن إزاي كل واحد فينا يتعلم الصبر، ولما تيجي له حالة حزن أو اكتئاب يتغلب عليها، وإزاي يتعلم إنه يكون

عنده إيمان بـ "ربنا" ويثق فيه، وإزاي يفهم أهمية عائلته وخوفهم عليه،  
ويحمد ربنا إنه عنده حد بيخاف عليه.

الجزء الثاني: بيتكلم عن إزاي كل واحد فينا يعرف إيه هي أصعب  
اللحظات أو (إيه أصعب إحساس في الدنيا)، وإيه هي أجمل اللحظات  
الحلوة أو (إيه أحلي إحساس في الدنيا)؟

الجزء الثالث: بيتكلم عن أهم لحظات البُعد والفرق، وإزاي كل  
واحد فينا يعرف يتجنبهم، وكمان بيتكلم عن إزاي كل واحد فينا ينسى  
الماضي السيئ بتاعه وإنه لازم يبدأ يفكر في الحاضر و(المستقبل) عشان  
يقدر يكمل حياته وهو فرحان ومبسوط.

الجزء الرابع: بيتكلم عن أنواع الأصدقاء ما بين الصديق السوء،  
والصديق الصالح، وإزاي كل واحد فينا يعرف يختار "الصديق  
الحقيقي".

الجزء الخامس: عبارة عن رسائل، واسكريبتات «تُحدى الضعف» كل  
رسالة وكل اسكريبت فيه مشكلة معينة، وإزاي كل واحد فينا يعرف  
يتحدى، ويواجه المشاكل دي وأي حاجة ممكن تخليه يستسلم ويوقف

حِلمه علشانها، ومن بعد اليوم هتهتف بأعلى صوت: (لا للتراجع، لا  
للاستسلام، لا لليأس، لا للفشل) وحياتك كلها هتبقى فيها تحديات،  
فيها مواجهات، فيها تفاؤل وأمل، فيها حلم بيتحقق..  
يلا بينا نبدأ أول جزء، وأول صفحة...





الجزء الأول

## (1)

لما ربنا ياخذ منك حاجة معينة ما ينفعش تاخذ كل الأمور بصعوبة، صح تفكيرك كله هيقول إنك فاشل، طيب ودلوقتي انت هتعمل إيه؟ بس انت لازم تفكر بحكمة شوية ولازم تصبر عشان ربنا هيدي لك حقك وزيادة كمان، هاقول لك أنا على مثال صغير كدا وانت هتفهم بنفسك عشان كنت بتعيط، وانت مش عارف إن ربنا بعد عنك الأذى، «لو انت مثلاً عطشان ومش لاقى ميه، وفجأة لقيت كوباية الميه وربنا عارف إن كوباية الميه دي فيها سم وانت مش عارف، ولما جيت تجري عشان تاخذها وقعت وانكسرت منك وكنت هتموت وتشرب، لكن مش عارف إيه اللي كان فيها، عشان كدا باقول لك دايمًا تحمد ربنا، وما تزعلش، ولا تحزن على أي حاجة ربنا أخذها منك، ممكن تختار الحاجة وانت متحمس جدًا إنك تاخذها وهي في الآخر هتضرّك، يبقى بلاش تاخذ كل حاجة مرّة واحدة، فيه حاجة اسمها الصبر؛ لأن ربنا

شايل لك الأحسن صدقني، والله الصبر آخره جميل جدًّا، والله هتفرح قوي لكن المسألة محتاجة شوية صبر واطمئنان "إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" واقول لك كمان على أهم حاجة، يا ريت ما تنامش وانت زعلان ومتضايق قوي، مش مُهم مين سابك ومين معاك انت عندك ربنا كبير، وهيفرجها من أوسع الأبواب بس انت ارفع إيديك وقول يا رب.



## (2)

لَمَّا تيجي لك حَالَة اكتباب وتضايق وتتعصب، في نفس الوقت مش عارف إيه السبب وانت بتضحك على نفسك، وتقول الدنيا مقفلة معاك ومش عايزة تضحك لك، لا طبعًا، مش دا السبب الحقيقي، أقول لك السبب الحقيقي: هو إنك بعدت عن ربنا، بعدت عن الصلاة، بعدت عن الاستغفار، بعدت عنه وهو أعطى لك كُل حاجة "البصر والسمع وإيدك ورجليك" وكُل حاجة فيك، وبرضه ولا بتحمده، ولا بتشكره، ولا بتصبر على حكمة ربك، إذا كُنت عايز ربنا ينور لك طريقك قَرَب منه، صلي كُل فَرَض في وقته، ادعي مِن قَلْبِكَ في حِمَاة بتقول: "إِذَا هَانَتْ عَلَيْكَ صَلَاتُكَ فَمَا الَّذِي يَعِزُّ عَلَيْكَ؟"، صدقني الصلاة هي أهم وفوق كُل شيء في الحياة، يلا مستني إيه؟ احمده واشكره على كُل حاجة حَصَلَتْ لَكَ سواء كانت خير ليك أو كانت شر ليك، قال تعالى "وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ

لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ"، اصبر لأنه شايل لك الأحسن، وخليك  
واثق فيه أكثر من أي حد في حياتك، وكل ما تحس بالاكتئاب قول { لا  
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ } "ثلاثة مرات" وقوم صلي  
ركعتين، وهيفرجها من عنده بإذن الله.



### (3)

لَمَّا تَكُونُ متضايق، وَكُنْتَ الأول بتدعي مِنْ قَلْبِكَ وفجأة تحس باليأس وإن دُعَاكَ ما استجيبش، وتيجي تقول يا ترى ليه يا دُنْيَا مش بتضحكي لي، واشمعني فُلَان وفُلَان وأنا لأ؟ ليه كدا يا دُنْيَا هو أنا عملت إيه، يا ترى جرحت حد؟ لأ، يا ترى زعلت حد؟ لأ، يا ترى ضايقت حد؟ لأ، أُمال أنا عملت إيه يا دُنْيَا؟ «الدنيا تقول لك ليه دائماً يا ابن آدم مش بتصبر على حِكْمَةِ رَبِّكَ، وكمان بتبص لغيرك وتقول فُلَان وفُلَان، وبعدين انت مالك بيه! هو في دُنْيَا وانت في دُنْيَا تانية؟» لا بجد نفسي تفكر مع نفسك في مرّة كدا وتبص لنفسك وكمان انت بتسأل نفسك جرحت؟ ولا زعلت؟ ولا ضايقت؟ آه يا ابن آدم ما انت مش فاكِر المواقف اللي حصلت معاك، وبعدين انت هتفتكر ازاى وانت أصلاً مش على بالك، آه ما انت مش فالح غير إنك تبص على فُلَان وفُلَان، وكمان ولا بتصبر على حِكْمَةِ رَبِّكَ، ولا بتحمده، ولا بتشكره،

غير إنك بتحسد وتحقد على غيرك وعايز الدنيا تتضحك لك يا ابن آدم؟  
دي الدنيا هي اللي هتضحك عليك، يا ابن آدم ارحم نفسك، وسيب  
فُلان وفُلان في حالهم وفكّر مع نفسك انتّ وبس، وارجع بذاكرتك ورا  
وافتكّر اللحظات الحلوة، واعتذر من فُلان، واصبر على حِكْمَةِ رَبِّكَ،  
وقول الحمد لله، ومهما كانت الدنيا مقفلة في وشك، ومضلّمة عليك  
اوعى تبطل تدعي، وما تخلّيش اليأس يدخل جَوْاً قلبك، دا وَعَد ربنا لينا  
"فَاسْتَجِبْنَا لَهُ" قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا  
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" صدقني هتلاقي الدنيا حلوة معاك.

ولو زهقت واحترت في الموضوع قوم اتوضى، وصلي ركعتين،  
واركع واسجد، وفضّض كُُلّ اللي في قلبك، واتكلم مع رَبنا سبحانه  
وتعالى حتى لو ما فيش أي مشاكل، بس فضّض اللي في قلبك مع رَبنا،  
وانتّ هتكسب حاجات كتير قوي، هتكسب:

- 1- إنك هتحس بالأمان بعد ما تخلص صلاتك.
- 2- هتحس براحة البال.
- 3- هتحس إن قلبك ارتاح لأنك فضّضتْ كُُلّ اللي في قلبك.

4- ربنا هيحلها لك مِن عنده، «وَكُلُّ دَا فِي سِجْدَةٍ!»  
أما بقى لو اتكلمت مع صحابك، ولا أقرب الناس ليك، صدقني  
مش هترتاح، هتكون من جَوَّاك عايز تكلم العالم كُلِّه بس ما حدش  
هيفهمك، ولا هيحس بيك غير اتنين، أمك واللي خَلَقك.



#### (4)

"كفاية حُزن" علشان الدنيا مش مستاهلة. "كفاية اكتاب" إحنا مش عايشين علشان نكتب؛ لأ إحنا عايشين علشان نواجه أي مشكلة تواجهنا في حياتنا ونجتهد علشان نوصل لهدفنا. "كفاية وجع" علشان القلب مش هيستحمل كل الضغوطات دي كلها. "كفاية يأس" علشان إحنا أصلاً مش عارفين إيه اللي ممكن يحصل دلوقتي، ولا بكرة، ولا بعده، ولا الاسبوع الجاي ولا بعد شهر، ولا بعد سنة، ولا المستقبل حتى لو ما وصلت لِحلمك، بس هتكون رافع رأسك لأنك اجتهدت وحاولت وعملت اللي عليك. "كفاية هموم" أيوة لأن ما حدش يستاهل داكُله، واحنا نقلق نفسنا ليه على ناس همّ نفسهم مش يفكروا فينا ولا يبحسوا بينا؟ "كفاية طبطة من الناس اللي بيمثلوا علينا إنهم ييجونا" علشان همّ بيطلبوا المصلحتهم، بيطلبوا علشان تهدا وتعرف تعملهم مصلحتهم وفي الآخر يسيبوك ويمشوا، حاجة عادية جدًّا

بالنسبالمهم. "كفاية بقى" هو القلب إيه؟ غير إنه ماسك في شرايين  
والشرايين دي عبارة عن إيه؟ عن خيوط، يعني لو أي خيط منهم اتقطع  
بسبب حُزن، ولا اكتئاب، ولا وجع، ولا يأس، ولا هم، ولا طبطبة، من  
ناس عايزة مصلحتهم وبس، يبقى كل شيء انتهى، حافظوا على نفسكم  
من الثقة الزيادة اللي بتتفرق على ناس أصلاً ما يستاهلوش، ولا الأسرار  
اللي بتتقال لأي حد، حتى الأسرار بقت عادي بالنسبالكم!" حافظ على  
قلبك تكسب نفسك".



## (5)

تعرف الحل الوحيد لكل مشاكلك إيه؟ الحل الوحيد هو دايماً يبقى معاك، بس يبقى مُحْتَفِي ومستخبي، هو إنك تقرب من ربنا أكثر، عارف انتَ الإحساس إنك تلاقي حد دايماً معاك، وفي ضهرك، وسندك وظلك، ودايماً بيحس بيك، وفاهمك من قبل ما انتَ ما تتوجع أو تفرح، ويعرف إيه اللي انتَ بتتمناه من قلبك، وبيحبك لما انتَ تقرب منه أكثر وتسمع كلامه، أكيد جربت الإحساس دا صح؟ بس لحد دلوقتي انتَ مش لاقيه، غير إنك دايماً بتحس إنه بعيد جداً عنك ومش عارف توصل له وبتتمنى من قلبك إنه يكون موجود معاك، مع إنه دايماً موجود، هتقول ليه طيب مين دا وفين؟

مين: اللي خلقت ربنا سبحانه وتعالى.

فين: دا بقى الجواب ليك انتَ، هو إنك لو قربت منه هاتحس إنه معاك، جرب انتَ بس تقرب منه وتحاول إنك تبعد عن الحاجات اللي

تغضبه، واكسب ثقته، يعني خَلِيكَ واثق فيه لدرجة انتَ ما تتخيلهاش،  
يعني تثق فيه أكثر من أي حد في حياتك، وخَلِيكَ واثق فيه أكثر من  
نفسك، فاهم انتَ الإحساس دا؟ أكيد لَسَّا، بس لما تقرب مِنْه هتفهم أنا  
أقصد إيه من كلامي، وصدقني مش هتندم؛ بالعكس انتَ هتكون  
فرحان، ومبسوط جدًا جدًا.



(6)

(اعتبر الرسالة دي بُشرة خير ليك)

يلا انسى أيام الاكتئاب، يلا انسى الحُزن، يلا انسى الأيام اللي ضاعت منك، يلا انسى أيام الفراق، والوجع والبُعد، يلا انسى كُل المشاكل اللي شايل همها، بس ارمي همومك على اللي خَلَقك وبس، وارفع راسك، وقول جه وقت الذكريات الجميلة والحلوة الي كانت بتحسسك بالفرحة، وبتطلع لك الضحكة الحلوة من قلبك مع أهلك وأصحابك وأقرب الناس ليك، دلوقتي بس أقدر أقول لك إن جه وقت إنك تسامح من قلبك الناس اللي شايلين منك، ودمرت لك حياتك، وأخذت سعادتك وروحك وضحكتك الي كانت بتطلع من قلبك، وقعدوا معاك سنين كثير، وفي الآخر سابوك عشان لقوا حد مكانك، أيوة أنا باقول لك إنك تسامح، وتصفي قلبك من الجروح والوجع، والألم والأيام السودا اللي شُفتها بسببهم، ويا ريت ما تراقبش حد منهم

عشان همّ مش هيحسوا إنك بتراقبهم ويقلقوا عليك ويرجعوا لك تاني  
 لأ، أصلاً ولا هيحسوا إنك وحشتهم، غير إنك هتوجع قلبك على  
 الفاضي، علشان كذا باقول لك يلا انسى' «واللي يغور بييجي مكانه طابور»  
 يلا انسى' علشان انتَ قدامك مشوار طويل، إيه مش قادر تنسى'؟ فكر  
 في حلم نفسك فيه يا ابن آدم، واجتهد، واجري وراه لحد ما تحقّقه،  
 ويا ريت ما تففش في نصف الطريق علشان لو وقفت يا إما هتكسل، يا  
 إما هتضحك على نفسك وتقول أنا خلاص تعبت وبلا حلم بلا نيّة!  
 وأنا تعبت من الحياة دي أصلاً وعايز أنتحر وأموت، لا استغفر ربنا كذا  
 واهدا وفكر مع نفسك شوية، وشوف لما تنتحر إيه اللي هيحصل بعد  
 كذا! أول حاجة: هتموت كافر وربنا مش راضي عنك، وتاني حاجة:  
 أمك وأبوك وأهلك وأصحابك، واللي بيحبوك هتقهر قلوبهم عليك،  
 اوعى تغلط الغلطة دي؛ لأن مش هتكون بتدمر حلمك وبس! لا انتَ  
 هتدمر سعادة عيلة بحالها، لا وكيان انتَ لو وقفت في نصف حلمك  
 هتفتكر الماضي كُله.



(7)

اوعى تياس من حلمك حتى لو المشاكل كلها قصادك، كمل لحد ما توصل لحلمك، ولو فعلاً عايز تعمل كدا ومتلخبط، وقلقان، وخايف وعايز حد يسندك ما فيش حد هيسندك غير اللي خلقتك وبس، ويلا ارفع راسك وقول إنك قدها، وإنك هتحقق حلمك، وخط ثققتك بـ(ربنا) في كفة، وخط حلمك في الكفة الثانية، وانت هتوصل إن شاء الله.

"مع ربك ما فيش مُستحيل".

خبط في الدنيا وهي هتردها لك أضعاف اللي أخذته منها، جرب كدا وخليها تحبط فيك مرة واثنين وتلاتة، بس هتتعلم من كل خبطة اتخبطتها، وهتقويك وهتخليك تفهم الدنيا صح، ولو في يوم من الأيام، جات لك فرصة حلوة فجأة، والفرصة دي طارت منك اوعى ترعل، لأن دا ممكن يكون اختبار ليك في الحياة علشان تتعلم، وكانت ممكن

تُضْرِكُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ وَأَنْتَ مَشَّ عَارِفٌ، بَسْ مَا تَرَعَلَشْ وَدَائِمًا قَوْلُ  
الْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا رَيْتَ تَخَلِّي ثِقَتَكَ الْكَبِيرَةَ فِي الْإِلَهِ خَلَقَكَ  
وَبَسْ.

قال الله تعالى: "قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ  
وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدْرِ  
الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ".

ربنا قادر يحققك أحلامك لأنه قادر على كل شيء، ولو ضاعت  
منك فرصة وقلبك انكسر عليها، أطفئ لهيبها بهذه الآية: "عَسَى رَبُّنَا أَنْ  
يَبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ" وردد دائماً (ربي اختر لي ما تراه خيراً  
(لي).



## (8)

الصيادين عايشين في عالم البحار وكل بحر فيه حيتان كثير قوي،  
والصياد بيصطاد واحد يطلع له، وواحد تاني، وفيه بقى الحيتان الكبيرة  
والصغيرة، بس الفرق كل لما بيصطاد الحيتان بيصطادهم بطريقة مختلفة  
تمامًا، وهَدَف الصيادين إنهم يعيشوا في أمان، زينا بالظبط إحنا عايشين  
في دُنْيا كبيرة قوي وكل ما نخلص من مشكلة تطلع لنا مشكلة تانية،  
وكل مشكلة مختلفة عن اللي قبلها وهدفنا واحد، نجتهد في الحياة ونعيش  
في سلام وراحة البال، إنتم فاكرين إن لو الحياة دي عبارة عن "فرح  
وسعادة" بس هتبقى أحلى؟ لا بالعكس؛ هتبقى مُملة قوي زي مثلاً لما  
كُنت صغير ومامتك تجيب لك لعبة، وتقعّد يوم واتنين تلعب بيها كثير  
مش بتمل وتزهق منها؟ هي دي كدا الحياة بالظبط، لكن لو شوية فرح  
وسعادة ومشاكل هتبقى أحلى، وكدا كدا المشاكل بتتحل صح ولا إيه؟

زي مايقولوا " كل مشكلة وليها حل " وكم ان كل مشكلة هتعدى عليك  
هتتعلم وهتستفاد منها.

"لا مشاكل مع الحياة، ولا حياة مع المشاكل".



(9)

(قصة رائعة)

كان فيه أب وابنه، والأب كل ما يبكون مَهْموم ومتضايق من كُتْر المشاكل في حياته، كان يقعد يمسك المصحف ويقرا كثير، ولَمَّا سألَه ابنه إِيه فائدة إن انتَ كُل يوم بتقرا ومش بتحفظ مِنه حاجة! قال له هتعرف بعدين، المُهم دلوقتي روح واملا الجردل ميه من البحر، وابنه أول مرّة يملا الميه اتسربت مِنه وقعد يحاول مرّة ورا مرّة، وكانت نفس النتيجة الميه كانت بتُقَع لحد ما تعب وراح يقول لأبوه، الأب قال له: طيب انتَ مش ملاحظ أي حاجة في الجردل؟ ابنه: آه صح، أنا دلوقتي لاحظت وانتبهت إن الجردل كان مُتسخ من بقايا الفحم ودلوقتي بقى نظيف!.

الأب: صح ودا اللي كُنت عايز أفهمهولك إن القرآن الكريم بيعمل كدا في قلبك لَمَّا تيجي تقرا فيه، بينضفه من كُل همومك وأحزانك وكُل حاجة كانت مضايك، واوعى تَحَلِّي الشيطان يبعذك عن قراءة القرآن

وحفظه، علشان كدا باقول لك، جَرَب الحل دا، إنك لما تكون متضايق من كُتْر المشاكل أو تيجي لك حالة اكتئاب، قوم اتوضئ وصلي ركعتين وامسك المصحف واقرا فيه، وبعد ماتخلص هتقول أنا كان مالي وهتس إنك ارتحت نفسياً، وفعلا لو حصل معاك كدا قول الدعاء دا،  
"اللهم نور قلبي وحياتي بالقرآن الكريم".



## (10)

"أهلك" اوعى في يوم تسيبهم وتمشي بعيد عنهم، اوعى في يوم تلم سنطتكَ وهدومك وتمشي من البيت، علشان سبب تافه، اوعى في يوم تروح مع أصحابك المُفسدين وتعمل زي ما يقولوا لك وتسمع كلامهم وتعمل الحاجات الغلط من ورا عيلتك، وفي الآخر تقول كُله الناس بتعمل كدا، اشمعنى أنا؟ لأن أمك هي الحنان، وطيبة القلب عليك، وبتمنى لك دايمًا الخير والسعادة، وهي اللي ربتك، وعلمتك أحسن تعليم، وعلمتك الصح من الغلط، لحد ما كبرت وبتعمل ليك كُله اللي انت عايزه وأكثر كمان علشان تشوف الابتسامه على وشك، وكل دا علشان بتحبك ودايمًا بتدعي لك من قلبها علشان ربنا يحقق لك كُله اللي نفسك فيه، من زمان وهي بتقدم لك كُله اللي تقدر عليه، علشان تفرحك انت واخواتك، ولو في يوم زعلتك، اوعى تزعل منها؛ لأنها أكثر واحده بتخاف عليك وعايزة مصلحتك.

وانتَ بدل ما تزعل مِنها، اسمع كلامها وراضيتها واسعدِها، على قد ما تقدر فرحها، لو في يومٍ مختار من بين موضوعين خُذ رأيها؛ لأن هي دايماً كلامها كله صح، في الأول والآخِر الأم لا تُقَدِّر بئمن، ولأن أبوك، هوَ كمان بيحبك وأكثر واحد خايف عليك، هو صَهرُك وظلك وسندك، هو الي بيتعب ويجهد ويشغل عشان تكون في أحسن حال، هو الجبل الي بيحميك، ولو لقدر الله وقع انتَ هتضعف وهيتداس عليك، حتى لو انتَ قوي، هو عايز مصلحتك ودايماً عايزك تكون قوي، تسند نفسك بنفسك، باختصار هو عايزك تكون قد المسؤولية، هو قدوة ليك، في الأول والآخِر، الأب لا يعوضه الزمان.

ولأن أختك هي الحنان، وقلبها الطيب، دايماً لما بتلاقيك متضايق وزعلان، بتحاول تفرحك بطريقتها، ودايماً فاهماك وبتحس بيك. هتلاقيها دايماً بتدعمك وبتقف جنبك، وعُمرُك ما هتلاقي أحسن منها. ولأن أخوك: هو الحب، والحنان، والطيب بزيادة، وسندك وهو الي بيخاف عليك، ويحميك من الكبيرة والصغيرة، ولو اتخانق معاك في

ثواني هتلاقه بيهزر معاك؛ لأنه ما يقدرش على زَعلك، وهو اللي بينشر  
السعادة في البيت كُلّه.

خالك هو دايماً اللي بينصحك، ودايمًا بيخاف عليك كثير وعايز  
مصلحتك.

عمك هو اللي بيكون سندك وفي حنية أبوك عليك.  
خالتك هي صُوتها في حنية أمك وطيبة قلبها عليك ولما بتدخل على  
بيتكم كثير بتنشر الفرح والسعادة على بيت أختها، وقلبها طيب دايماً.  
عمتك هي نفسها بتنصحك وتقول لك دا غلط ودا صح وهي الحُب  
والأمل.

جدتك هي أمك الثانية، ويمكن هي بتخاف عليك أكثر من مامتك،  
يعني بتعتبرك زي ابنها/ بنتها، قبل ما تكون حفيدها، ودايمًا لما بتدخل  
بيتكم بتجيب لك وتبدي لك أحلى حاجة عندها وتفرحك وتسعدك.  
جدك هو أبوك الثاني ويحبك ويخاف عليك زي أبوك بالظبط.

اوعى تسييهم وتمشي علشان حد فيهم يقسى عليك ولا علشان  
أبوك بيهزأ فيك علشان ماشي في طريق غلط! هو بينصحك ويقول لك

دا غلط، ولا علشان أمك بتقول لك دا عيب ودا حرام، هي بتخاف عليك من عذاب النار، ولا علشان أخوك اللي دايمًا واقف جنبك علشان يحميك، ولا علشان أختك اللي دايمًا بتطبطب عليك... إلخ.

مهما حد فيهم زعلك، همّ علشان خايفين عليك وعازين مصلّحتك، وفي الآخر هترجع وتقول دايمًا همّ صح، احمد ربك إنك عندك العيلة دي، فيه ناس نفسها يكون عندها أخ حنين يسندها، فيه ناس نفسها تكون عندها أخت طيبة تطبطب عليهم، فيه ناس نفسها تكون أمها عايشة علشان قلبها الطيب، فيه ناس نفسها يكون أبوها عايش علشان يحميهم... إلخ، احمد ربك انت أحسن من أي حد تاني.

الخلاصة: خَلِّيْ عندك شوية إحساس ومشاعر للناس اللي ناقصها حاجات كتير ومش قادرين يوصلوا لها، وقول دايمًا "اللهم احفظ عائلتي من كُل شر وسوء، ودايمًا خَلِيهِمْ واقفين جَنبِي فِي كُل خَطْوَةٍ فِي حَيَاتِي" دايمًا قول الحمد لله على كل شيء.

\* \* \*

لو عايز بجد تقرب من ربنا، بس مش عندك وقت بسبب المذاكرة والضغوطات، فتفضل تقول نفسي بجد، بس لما أخلص يومي بافصل، ما باصدق أتقلب على السرير وأنام، اصبر بس لما تعرّف إيه الحُلّ اللي عندي، بدل ما تقعد تفكر كثير هاعمل إيه بُكرة في المدرسة/ الجامعة، ولا الدروس ولا الامتحان اللي عليّ، أول حاجة لازم تجدد النيّة، تاني حاجة لازم تنظّم وقتك في صلاتك، حتى لو بطّلت، قوم وارجع توب من تاني، وما تخلّش الشيطان يكسرك ويخلك تضعف وتيأس، بالعكس اضحك عليه وقوم صلي ركعتين وشغل القرآن واقعد ذاكر، واوعى تنسى قيام الليل، وقبل ما تنام اتوضى، واعمل ورد يومي اقرا على الأقل كل يوم (10) آيات، واستغفر كثير وقول "أستغفر الله العظيم، والحمد لله، وسُبْحان الله، ولا إله إلا الله، ولا حوّل ولا قوّة إلا بالله، لا إله إلا الله وحده لا شريك لك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (33) مرّة، والله أكبر (34) مرّة، وتقرأ آية الكرسي، وسورة الفاتحة، وسورة الإخلاص، سورة الفلق، سورة الناس، والأهم إن

يكون عندك ثقة كبيرة قوي في ربنا، صح! اوعى! تنسى الدعاء لك،  
وللناس الي بتحبهم، وادعي بالي نفسك فيه ونفسك تحققة.

يلا اضحك! وخلي الضحكة تطلع من قلبك؛ لأن الحياة عبارة عن  
إيه غير شوية ذكريات، وأحلام بتتحقق ببطء قوي، علشان الحلم الي  
كنت بتحلم بيه يبقى أكبر من الي انت اتخيلته، وإن شاء الله لما هيتحقق،  
ساعتها بس هتسجد لربنا وانت بتعيط من الفرحة، بس اصبر وانت  
هتشوف بعينك إن الأحلام بتتحقق بس بالبطيء قوي.



## الجزء الثاني

## (1)

أول حاجة، إيه هي أصعب اللحظات أو (إيه أصعب إحساس في الدنيا)؟ أصعب إحساس في الدنيا إنك تحس بالوحدة مع إن أهلك كلهم حوالين منك، بس مش واقفين معاك ولا في ضهرك، ولا سند ليك، أصعب إحساس في الدنيا إنك تفقد شخص غالي على قلبك وكنت بتعتبر إنه كل حاجة ليك وتفقده، مش من حياتك بس! لأ دا من الدنيا كلها، بس دايبًا اضحك؛ لأنه هو دلوقتي في دُنيا تانية أحسن من دي بكتير، وقول الحمد لله، أصعب إحساس في الدنيا إنك بتحب شخص من قلبك ودايبًا هو قريب منك، بس مش معبرك وانت برضه مُتمسك بيه! ودايبًا تضحك على نفسك وانت عيونك بتدمع وتقول، لا هيجي يوم ويعترف ليّ فيه إنه بيحبني من قلبه، أصعب إحساس في الدنيا إنك وثقت في ناس كتير وفتحت ليهم قلبك، وقُلت ليهم كل اللي جواك حُزنك، وهمك، وفرحك، حتى أسرارك ونقطة ضعفك وماضيك،

واتعلقت بيهم، لدرجة إنك كُنت كُل يوم بتسأل عليهم، ولو في يوم غابوا كُنت بتحس إنه ناقص لك حاجة مُهممة قوي وفجأة الناس دي سابتك ومن غير أي مُقدمات ولا حتى نهايات، أصعب إحساس في الدُنيا إنك تنجرح وينكسر قلبك من أقرب الناس ليك، وهم أكثر الناس الي كانوا يبيعدوا عنك، بالبطيء، إذا كانوا "أصدقاء، أو حتى أحباب" أقصد الي كانوا أحباب! أصعب إحساس في الدُنيا إنك تنصح كُل الي حوَاليك وما تعرفش تنصح نفسك ولو بنصيحة واحدة، أصعب إحساس في الدُنيا إنك تحس إنك ولا حاجة في الحياة دي.

أصعب إحساس في الدُنيا إنك من جِوَّا قلبك نفسك تشكي همومك، وأحزانك لحد معين تثق فيه ومش لاقيه، لحد ما لقيته قعد يسألك كثير ما لك فيه إيه؟ إيه الي حصل؟ وانتَ تيجي تنطق بالكلام عيونك تنزل بالدموع شبه المطر لما يمطر وما تعرفش ساعتها تتكلم، لأنك لو اتكلمت وقُلت كُل الي في قلبك هتتحس إنك عايز تعيط أكثر وأكثر، وممكن كمان الشخص الي كُنت هتحكى له دا في يوم لو اتخانقتوا هيقعد يلقح بالكلام عليك وهيسيبك ويمشي زي الي قبله، ومش بعيد

بعد ما يسبيك، يروح يقول كل أسرارك لناس تانية، علشان كدا باقول لك خَلِّي همومك، وأحزانك وأسرارك كُلها على جنب، وما تحكيش هَمَّك وحُزنك وأسرارك لحد غير لثلاثة بس: "ربك، نفسك، مامتك" لأن معَ نفسك هترتاح شوية، ومعَ ربك هترتاح نفسياً وجسدياً، وهيطمّن قلبك، إنَّ شاء الله هيجلها لك من عنده، ومع مامتك بقى أول حاجة ممكن تلاقي حل مُناسب ليك، تاني حاجة لو في يوم زعلت منك عُمرها ما تلقح عليك بالكلام وتقول لك انتَ عملت دا ودا، خالص، نهائياً، وصعب قوي إنها تكسر قلبك؛ لأنها بتحبك وبتخاف عليك، أصعب إحساس في الدنيا لما يفرض عليك الزمان حاجة وانتَ مش عايزها، بس دايمًا قول الحمد لله وممكن يكون اختبار ليك من ربنا، لأن اللي انتَ اخترته ممكن يكون في المستقبل هيدمر، حياتك والي ربنا هيديهولك هيبكون الأفضل والأحسن ليك.

أصعب إحساس في الدنيا إنك لما تحب تختبر ناس مُعينة معَ إنك ما تقدرش تستغنى عنهم ومعَ ذلك قررت تبعد عنهم وتشوفهم يا ترى هيقلقوا عليك، ويفتكروا اللحظات الحلوة اللي قضيتها مع بعض؟

يا ترى هيعملوا المُستحيل علشان يوصلوا ليك؟ يا ترى نسبة حُبهم ليك توصل 100%؟ وبعد فترة اتصدمت إنهم نسيوك، وكمان باعوك، ولقوا حد مكانك دخل في حياتهم.

أصعب إحساس في الدُّنيا إنك بعد ما فوقت من اللي انتَ كُنت فيه ترجع تفكّر في الماضي كُلّه، ترجع للوجع من أول وجديد، لما كُنت مش عارف تحس بطعم الحياة، وتقول "إن الحياة دي مالهش معنى من غير الناس الحلوة اللي عايشة معانا، سنين وإحنا مع بعض، من غير أي وجع، نسند بعض، ونصح بعض، ونشكي لبعض، وكان مش يفرق معانا، ولا خناق ولا مشاكل، كنا بنحلها مع بعض، وكنا لما بنتخانق بنرجع لبعض في ثانية واحدة، ونضحك لبعض، ولا أكين في حاجة حصلت، ودا علشان غلطة نسي بعض! والسنين اللي عشناها طارت، كأنها ورق شجر وفجأة جه الهوا وطاروا في ساعة واحدة، وفي ثانية واحدة، وفي لحظة واحدة، وكل جاحة اتكشفت على حقيقتها، وفي الآخر تضحك من ورا قلبك، وتقول "كانت أيام وعدت" لكن الأيام لسا ساكنة جوا قلبك، أصعب إحساس في الدُّنيا إنك لما تكون واثق في

ناس مُعينة، ومكانتهم عندك إلى ما لا نهاية، وهمّ اللي كَسْرُوك، وصعب قوي الناس دي تتسي بسهولة، وصعب قوي إنك تبدأ تثق في ناس تانية، أصعب إحساس في الدنيا إنك تكون قدام الناس قلبك فرحان، ومن جَوًّا قلبك فيه ذكريات مؤلمة قوي، وحزين وموجوع ومكسور وضعيف، وفي نفس الوقت ما تعرفش تقول اللي جَوَّاك، صعب قوي إنك ترجع تاني أقوى، علشان كدا باقول لك الباب اللي يبجي مكانه الوجود سده وخليك جَدع، أصعب إحساس في الدنيا لما تحس إن كُل حاجة ضاعت منك، الحُب، الصديق، الاحترام، وكل حاجة، أصعب إحساس في الدنيا إنك تلاقي شخص بيقول لك كلام كله كذب، مع إنك عارف إن الكلام كذب، بس مش عايز تقول له يا كذاب وكلام من هذا القبيل! لأنك بتحبه بكل تفاصيله، وعايزه يكمل كلامه، لأنك بتفرح قوي، وكم إن بتستناه فين وفين علشان يبجي ويكلمك.

أصعب إحساس في الدنيا إنك لما تلاقي الناس تحقد عليك وتحسدك على ضحككتك، وهمّ مش عارفين إن ورا الضحكة دي وجع وألم كبير قوي، أصعب إحساس في الدنيا إنك لما تحب قوي، وأثبت حُبك دا

ليهم، بمواقف كثير، وهمّ بيقسوا عليك، صعب قوي إنك تكرههم بسهولة، وعلشان كذا باقول لك إن الناس اللي قسوا عليك دول " كما تُدين تُدان"، أصعب إحساس في الدنيا إنك لما تاخذ قرار غلط، وفي الآخر تندم عليه، وصعب قوي إنك ترجع تختار القرار دا تاني، أصعب إحساس في الدنيا إنك لما تحب حد سوي وانتم الاتنين فاهمين بعض، وبتحسوا ببعض، وتنصحوا بعض، وانت مُستعد إنك تتزوجها وكله تمام، وفي الآخر أنتم الاتنين تفرقوا عن بعض بسبب أهاليكم، أو بسبب المسافة اللي بينكم، أصعب إحساس في الدنيا إنك تحس إن أقرب الناس ليك وعدوك، وانت تكون واثق فيهم لدرجة إنك مستني إنهم ينفذوا وعدهم ليك، وفي النهاية يخلفوا وعدهم، ويخذلوك وثقتك الكبيرة فيهم تتحطم.



## (2)

تاني حاجة: إيه هي أجمل اللحظات الحلوة أو (إيه أحلى إحساس في الدنيا) أحلى إحساس في الدنيا إنك تقع في الحُب من أول نظرة شُفتها فيها ومش قادر تنساها وكل تفكيرك هو إنها تكون حلالك وبس، أحلى إحساس في الدنيا إنك تشوف مَولود جديد وتلمس إيدِه وتحضنه، أحلى إحساس في الدنيا إنك تلاقي حد يفهمك، ويحس بيك ويخاف على زعلك، وتحكي له على كل أسرارك، تحس معاه بالأمان، تحس إنه أبوك وأخوك بسبب حنيتِه عليك، حد ما يعرفش يعني إيه غدر ووجع، يعني إيه قلب ينكسر، ويعني إيه يسيبك في نص الطريق ويمشي، يعني إيه يخلف بوعدِه ليك، وكل اللي يعرفه هوَ إنه يجبر بخاطرك وبس، أحلى إحساس في الدنيا إنك لَمَّا تكون متضايق قوي، وتتكلم مع حد ويحس بيك إنك متضايق من غير ما يقول لك ما لك، استمر في إنه يضحكك ويفرفشك، لحد ما الضحكة طلعت من قلبك، أحلى إحساس في الدنيا إنك لَمَّا تلاقي حد يفهمك ويحس بيك من غير أي مقابل، ومن غير

طَلَبَات، ومهما حصل معاك سواء متضايق أو موجوع أو زهقان، هَوَ معاك دايماً على الحلوة والمرّة وبيستحملك في كُل الأوقات، أحلى إحساس في الدُّنيا هَوَ إنك تكون في آخر سنة في الجامعة وهتتخرج وآخر يوم ليك في الامتحانات، أحلى إحساس في الدُّنيا إنك تكون مُستعد وبتفكر هتعمل إيه في مُستقبلك، زواج، مشروع، تفتح مكتب، عندك موهبة للرسم وتبدأ إنك ترسم الناس اللي بتحبهم، تدور على شُغل مُناسب للكلية بتاعتك، تألف كتاب... إلخ.

أحلى إحساس في الدُّنيا إنك تتكلم مع ربنا في سجدة، وتفضفض له بكل اللي جَوَّاك حتى لو كُنت بتعيط بسبب كتر المشاكل والأحزان، وبقيت ضعيف، بس في الآخر بعد ما فضفضت، حَسيت باطمئنان وراحة البال معاه، في الأول والآخر إحنا ما لناش غيره، أحلى إحساس في الدُّنيا إنك تكون مُتفائل خير وبتفكر في أحلامك وتخيّل مُستقبلك، أحلى إحساس في الدُّنيا إنك لَمَّا يبجي على بالك حد غالي على قلبك وفجأة تلاقيه إما بيتصل بيك، أو بيعت لك مَسدج، أو تلاقيه بيخبط على باب بيتك، أحلى إحساس في الدُّنيا إنك كل ما تصحى من النوم،

تصحى على رسالة حلوة من حد حاسس باللي جَوَّاك حتى لو الرسالة كبيرة أو صغيرة، حتى لو كلمة واحدة ممكن يكون ليها معنى كبير قوي لقلبك، أحلى إحساس في الدنيا إنك لما تلاقي شخص غالي على قلبك متضايق، فتقول له نصيحة واحدة ويسمع منك، وتاني يوم تلاقيه عمل بالنصيحة بتاعتك، أحلى إحساس في الدنيا إنك لما تلاقي شخص بيعزك، ومن غير أي مناسبة جايب لك هدية جميلة، أحلى إحساس في الدنيا إنك لما تقابل أصحابك من أيام المدرسة وتلاقيهم ما تغيروش، في طبعهم وهزارهم وطيبة قلوبهم زي ما كانوا معاك من أيام المدرسة، أحلى إحساس في الدنيا لما تحس إن في حد بيهتم بيك بجد.

أحلى إحساس في الدنيا إن فيه ناس تحسسك إنك تدخل القلب، وإنك بجد وجودك فارق معاهم، وإنك بجد حد مهم قوي عندهم، وإنك بجد شخصيتك روعة وما حدش يعرف يمتلك أي تفصيلة من شخصيتك، وإنك بجد قلبك طيب وحنين، ودمك خفيف، أحلى إحساس في الدنيا إنك تشوف القمر بالليل قدام الشباك، وتفكر الذكريات الجميلة، وفي نفس الوقت تتخيل مع نفسك المستقبل، أحلى

إحساس في الدنيا إنك تصحى من النوم على خير، إنك خارج  
وهتفّسح مع أقرب الناس ليك، وتعمل كل اللي نفسك فيه من زمان،  
أحلى إحساس في الدنيا إنك تكون، متعود على شخص كل يوم تكلمه  
وتطمّن عليه، وفجأة يختفي! بس هو مش ناسيك، وفجأة يبجي في يوم  
تصحى على مسدج منه، أحلى إحساس في الدنيا إنك تفرح وتبتسم في  
عز وجعك وألمك، لأنك سايب كل شيء على اللي خلّقتك وبس، أحلى  
إحساس في الدنيا إنك تلاقي شخص يعرف قيمتك ويقدرها، مش اللي  
يدوس عليها ويكسر قلبك، أحلى إحساس في الدنيا إنك بتكبر راسك  
من الناس اللي بتقول لها أنا نفسي ونفسي، ويقولوا لك دا انت بتحلم،  
وبرضه لسا مُتفائل، وبتحلم مع نفسك، وفي يوم من الأيام هتلاقي إنك  
فعلاً حققت حلمك، أحلى إحساس في الدنيا، لما تكون متضايق  
ومهموم ومجرد بس ما تشوف حد معين الضحكة تطلع من قلبك بجد،  
أحلى إحساس في الدنيا وانت بتقرا كل كلمة بتضحك وتفتكر بيها  
لحظاتك الحلوة وتبتسم.





## الجزء الثالث

## (1)

"ليه يا قلبي عملت في كدا" كل مرّة باسمك فيها اسمك بافتكر الأيام اللي عشناها سوا، ليه يا قلبي عملت في كدا، كل دا علشان غلطة، لالا لا انت دمرتني، كل مرّة باسمك فيها اسمك بادمّع، وافتكر الأيام لما كنا مع بعض، ولما كنا بتتكلم مع بعض، ولما كنا بنضحك مع بعض، وننصح بعض، ولما كنا بنزعل من بعض ونرجع لبعض في ثواني، لأننا ما بنقدرش نستغنى عن بعض، كل مرّة باسمك فيها اسمك بادمّع! آه آه يا قلبي انت ليه عملت في كدا، دا أنا عشت معاك سنين على الحلوة والمرّة، دا أنا نسيت الناس اللي كنت متعلق بيهم علشانك، دا أنا فتحت لك قلبي، دا أنا وثقت فيك أكثر من أي حد تاني، دا انا نسيت الماضي السيئ كله، لأنني بجد حسيت معاك بالأمان.

ليه يا قلبي أنا عملت له إيه لكل دا، كل دا علشان وثقت فيه، ولا علشان اهتمت بيه وحسيت إنه أخويا وأبويا، ولا علشان قلت له كل أحزاني وأوجاعي وأفراحي.

ولا علشان قُلت له نقطة ضعفي لا لا لا، حرام عليك يا قلبي، تحب  
الناس اللي يكسروني ويخدعوني، لكن كفاية لحد كدا ما تدخلش حد  
منهم تاني، لأن كفاية عليّ الناس اللي موجودة، ويمثلوا إنهم بيحبوبي  
بجد، كل مرّة باسمك فيها اسمك بادمع، ليه يا قلبي أنا عملت له إيه  
لكل دا، كل دا علشان غلطة! لا دا انت كسرت قلبي وما بقيتش أثق في  
حد تاني، ولا حتى أثق في نفسي، ولا بقيت أدي لحد الأمان من بعدك، يا  
قلبي آه " كل مرّة باسمك فيها اسمك بادمع "



## (2)

فيه حاجة قلبك لازم يتقبل وجودها، وهي إنك انتَ الي وصلتَ نفسك للحالة دي، أيوة انتَ! لأنك وَثقت في ناس أكثر من أهلك وأكثر من أي حد تاني، لأنك فَتحت قلبك ليهم من غير ما تفكر بعقلك، يا ترى عملت حساب ليوم زي دا؟ سألت نفسك قبل ما تدخلهم حياتك يا ترى هيغدروا بيّ ولا لآ؟ وَقَلت لهم إيه الي يفرحك، وإيه الي يزعلك، وإيه هي نقطة ضعفك، وهمّ فهموا كل دا، وعملوه سلاح في أيدهم، علشان لما يلاقوا حد تاني مكانك، يستخدموا سلاحهم ويسيبوك بكل بساطة، لكن ما علش ارفع راسك وجمد قلبك، وقول "غلطة وعدت ومش هتتكرر تاني" واتعلم من أخطاءك، وفوق من الأوهام والأحلام الي انتَ عايشها دي، "إياك بعد ما سابوك تروح وتراقبهم من بعيد"

أول حاجة: علشان هتفتكر أيامك واللحظات الحلوة معاهم.

تاني حاجة: هتوجع قلبك على الفاضي، علشان كدا باقول لك إياك تراقبهم! دا لو انت فعلاً عايز تتجنبهم وما تفكرش فيهم تاني وتنساهم، وحاول تفتكر الذكريات الجميلة الي قضيتها مع أهلك وناسك وأصحابك، وخليك دايمًا مُتفائل خيرًا، وفكر هتعمل إيه في مُستقبلك شوف انت نفسك في إيه واعمله هدف ليك، اجري وراه لأن ما فيش حاجة مستحيلة، وبلاش كسل، علشان توصل، حتى لو حصل مشاكل في طريقك لأهدافك اوعى تيأس، وكمل مع هدفك للآخر لحد ما توصل لحللك.



### (3)

"الزمن الغدار" الزمن غدر بينا، الزمن غيّر كل حاجة كانت حلوة، الزمن طلع قاسي قوي علينا، الزمن خلّانا نشوف قلوب انكسرت، وجروح اتفتحت، وكل دقيقة والثانية حالة اكتئاب وخنقة، وقلوب اتفرقت عن بعض، وما بنحسش بنفسنا من كتر الضغوطات اللي فينا، يعني يا ناس لما نحب قوي لازم قلوبنا تنكسر وتدمر قوي؟ ولما نيجي نكره أو حتى ننسى بيبقى صعب قوي؟ ليه يا زمن أصحاب القلوب الطيبة همّ اللي يبحبوا ويتعلقوا بالناس بسرعة! وهمّ اللي دايمًا في الآخر بيخسروا كل حاجة! عادي مش هتفرق كثير، كدا كدا احنا اللي اخترنا الناس الغلط، وكويس إنهم مشيوا من حياتنا؛ لأننا لازم نفوق من الوهم اللي كنا عايشين فيه، لازم نفوق.

علشان تعرف إيه اللي لازم تتعلمه، اتعلم إنك ما تقولش كل أسرارك ليهم ولأي حد! اتعلم إنك ما تقولش نقطة ضعفك ليهم ولأي

حد، اتعلم إنك ما تفتحش قلبك لأي حد قال لك كلمتين حلوين  
وانت تصدقه، اتعلم إنك ما تقولش لأي حد قال لك اعتبرني زي  
أخوك/أختك، لأنك مع الوقت هتفهم إن هيجي يوم وهيغدروا بيك  
ويسيبوك في نص الطريق، وساعتها بس هتحس إنك دخلت أوضة  
صَلْمَة واتقفل عليك باب الحُرِيَة من كل حتة، على فكرة لو ما حصلش  
كدا ما كُتتش انت اتعلمت! من غَلَطك ولا اتعلمت وشُفت الناس  
بتفكر ازاى، زي اللي وَثقت فيهم واديت لهم ثقة كبيرة قوي، زي أقرب  
الناس ليك، ساعتها بس اتوقع منهم أي حاجة "كذب، خيانة، نصب"  
أو حتى يسيبوك في نص الطريق ويمشوا، المُهم دلوقتي تحمد ربنا، لأنك  
لو ما عرفتش الناس دي ما كُتتش هتتعلم دا كله، ودايمًا خليك واثق من  
ربنا لأنه شايل لك الأحسن.



## (4)

"يعني لَمَّا نساعد ناس في وقت وجعهم ونصحهم، ولَمَّا ييجي وقت الجد ونحتاج احنا ليهم يسيبونا ويمشوا! ويقولوا دا دايمًا عايش في حياة كئيبة كُلها وجع، دايمًا منكد على نفسه، يعني خلاص بقى عندكم الوجع والضعف نكد، آه ما انتو كلام على الفاضي، تقعدوا تقولوا إحنا جنبك وقت اما تحتاج لنا إحنا معاك، ومش هنسيبك أبدًا وتوعدونا، ودايمًا كلامكم من غير أفعال، وتخلفوا بوعدوكم لينا، وفي الآخر لَمَّا بنعاملكم بنفس معاملتكم بتضايقوا قوي، ويسألوك، يا ترى إيه اللي غير أسلوبك معانا؟! ساعتها بس قول ليهم، لا أنا بس حسبتها صح، الإهمال: هو رسالة مُختصرة جدًا معناها (البعد).

علشان كدا ثقتهم اتكسرت وبعدنا عنهم، علشان كدا إحنا بنخاف نتعلق بناس تانية، علشان ما يحصلش زي زمان، وهما اللي يغدروا بينا، زي اللي قبلهم ويسيبونا ويمشوا، ونبعد عن الناس اللي وثقتنا فيهم،

وكننا فاهمين إنهم قلوبهم طيبة وهتساعدنا، وللأسف اتغيروا، للأسف  
لقيناهم كانوا مخبيين وشهم الحقيقي، للأسف لقوا حد مكاننا وبقوا مش  
محتاجين لينا خالص واستغنوا عنا، بنبعد علشان قلوبنا اتخطمت  
واتدمرت، بسبب الناس اللي دخلوا حياتنا وسابونا من غير أي أعذار.  
أصبحنا خايفين ندخل حد منهم حياتنا تاني، وفيه أوقات بنبعد،  
علشان لقيناهم مشيوا في الطريق الغلط ومش عارفين نرجعهم للطريق  
الصح تاني.



## (5)

"تعبنا معاهم، ونبعد عنهم، مع إنا مش عايزين نبعد عنهم! لكن نفسنا إنهم يرجعوا زي الأول وأحسن كمان" انتَ طبعًا هتقول كدا كدا إحنا في الأول والآخر بعدنا عنهم ومش هنرجع لهم تاني، لا، انتَ بعدت عنهم بمزاجك، لكن لسا فيه ذكريات مَحفورة، ما بين قلبك وعقلك ومش هتساهم بسهولة زي ما انتَ فاكِر، لا انتَ أصلًا لو بعدت عنهم، همَّ هيحسوا بغلطهم ودا هيبقى، بسببك، وهيحسوا إن بقى فيه فراغ جواهم، وهيجيلهم حالة اكتئاب دايمًا؛ لأنهم مش لاقين شخص يفضفض معاهم زيكَ، لأنهم كانوا يفضفضوا معاك، وكنت بتنصحهم دايمًا، انتَ لازم تقرب منهم مش تبعد عنهم، لازم تقرب علشان تبدأ تفهمهم وتحسسهم إنهم مش لوحدهم، وتبدأ تقول لهم وتفهمهم إيه الصح وإيه الغلط، علشان لما ترجع لهم، هيعرفوا قد إيه انتَ، بتحبهم، وهيثقوا فيك، ويفضفضوا لك زي الأول، وساعتها انتَ

هتحمس قد إيه هو كان محتاج لك وعايز يرجع للطريق الصح بس عايز مساعدتك.

لكن بقى اللي يسيبك في وقت الشدة، انتَ معاك حق تمامًا، ابعدهم، علشان انتَ تقوي نفسك بنفسك، وانتَ حاول إنك تعود نفسك تططب عليها بنفسك، علشان لما الناس اللي حوالين منك يسيبوك ما تبقاش مستني أي مساعدة من أي حد، انتَ أصلاً لما بتطلب منهم المساعدة، تلاقي اللي يقول لك، حاضر من عيوني، وفي الآخر يقول لك أنا آسف مش هاعرف أساعدك، ادعي واطلب من ربنا سبحانه وتعالى، ممكن يستجيب ليك، وممكن يأجلها لك شوية علشان يرزقك بحاجة أحسن، وفرحتك ساعتها هتبقى أكبر من اللي انتَ طلبتها، علشان كذا دايماً باقول لك اصبر وحاول تفهم حكمة ربك، دايماً استخدم عقلك وقلبك مع بعض، يعني لما تحل مشاكلك فكر بعقلك، ولما ناس تدخل حياتك خليك ماشي ورا إحساس قلبك، شوف قلبك بيقول لك إيه واعمله، "فكر بعقلك وامشي ورا إحساس قلبك".

لَمَّا حد ييجي يدخل حياتك وتحس إنك مشتت ما بين عقلك  
وقلبك، ومش عارف تختار ما بين إنه يدخل حياتك أو لأ، وفي الآخر  
تدخله حياتك، ومن غير ما تحس تلاقي نفسك بتكلمك وتلومك على  
الشخص الغلط، وتقول لك: لما هو دخل حياتي علشان يصلحها لي لَمَّا  
كانت متدمرة، لما كان هو قادر يثق فيّ، لَمَّا هو قادر يهتم بيّ، لَمَّا كان هو  
قادر يخاف عليّ، لما كان هو قادر يقدر مشاعري ويحس بيها، لو فعلاً كان  
يعرف قد إيه معنى كلمة حب زي ما قال، لَمَّا يكون قد وعده ليّ، لَمَّا انت  
مش قد كل دا، ليه دخلت حياتي؟ ودمرتها للأسوأ، علشان لَمَّا تمشي  
ما اعرفش أكون قوية بنفسي من أول وجديد؟ ليه خلّيتني أثق فيك،  
لأنك لَمَّا تمشي أنا صعب أكرهك؟ ليه خلّيتني أبقي مهتمة بيك، وأخاف  
عليك، عارف أنا كدا مش هاقدر أدّي الأمان لشخص من بعدك، ليه  
خلّيتني أتعلق بيك واصدق مشاعرك واحبك، علشان لما تسيبني وتمشي  
ما اعرفش أصدق كلام الناس الصح اللي عايزين مصلحتي بجد! ولما  
ييجي الراجل اللي بيحبني ويخاف عليّ ما اعرفش أصدقه من بعدك؟ ليه

خلفت بوعدك، عشان لما حد يوعدني وعد صادق ومن قلبه  
ما اصدقوش من بعدك، ولا علشان كنت بتسلى بيّ زي اللي قبلهم؟  
ما تزعلش من حد سابق لأنه هو اتخلى عنك، وراح لحد تاني  
وما بقاش عايزك، لكن ازعل علشان انت كنت جنبه على الحلوة والمرّة،  
وهو فجأة اتخلى عنك، لكن ما بتقفش الحياة عند الشخص دا، هو مين  
أصلاً علشان تزعل عليه كدا؟ هو أصلاً ما يستاهلش زعلك دا كله،  
ابعد عن الناس اللي ما تقدركش، ابعد عن الناس اللي ما تفهمكش، ابعد  
عن الناس اللي عايزة مصلحتها وبس، ابعد عن الناس اللي تدخل لك  
الطريق الغلط وتبعدك عن ربنا.

قرب من الناس اللي تقدرك وتحسسك إنك من جوا قلبك نضيف  
بس انت مش حاسس، قرب من الناس اللي تفهمك وتحس بيك، قرب  
من الناس اللي عايزة مصلحتك بجد بدون مقابل، قرب من الناس اللي  
تقربك من ربنا، قرب من الناس اللي بتخاف على مستقبلك وبتقدم لك  
كل حاجة علشان ما تضيعش، ولو فعلاً عندك الناس دي تبقى انت في  
نعمة كبيرة قوي والمفروض تسميهم جوهرة، وواعى في يوم تفرط فيهم

وتسيبهم وتمشي؛ لأنك انتَ اللي هتبقى الخسران مش همّ، واوعى تبعد عنهم، بالعكس قرّب منهم وهتكسب نفسك.

بنزعل ليه؟ نقابل ناس كثير ونثق فيهم أكثر من أي حد، وكمان نفتح لهم قلوبنا وكنا بنقول لهم همومنا، وأحزاننا، وأفراحنا، كنا نسمع بنصيحتهم وفجأة نفارقهم، وقبل ما بيجوا على حياتنا كانت حياتنا ماشية عادي، ولما همّ ظهرنا على حياتنا، فرقتنا ونسينا الضحكة الحلوة اللي كانت بتطلع من القلب ودمرونا، وحالنا بقى متغير قوي من كل ناحية قدامنا ما بين الثانية والثانية، هنعمل إيه وحالنا بيتحير مع الدنيا؟! بس لو نرضى هتحلى لنا، بنزعل ليه؟



## (6)

"الفراق" لما شاب يضحك عليك يا ست البنات، وأول حاجة تلاقيه  
بعث مثلاً "طلب صداقة" وبيعت لك صورته، ويقول لك، أنا مُعجب  
بيك من زمان ونفسي أتعرف عليك وانت تشوفيه شكله حلو، ويقول  
لك كلام حلو وانت أول لما تسمعيه تصدقيه في ثواني، ويكلمك بعدها  
يقول لك ممكن تبعتي رَقمك، وتبعتي له رَقمك، وكُل يوم يتصل  
وتكلميه من ورا أهلك، ولما يوعدك إنه هيجي ويطلب إيدك من أبوك،  
بعدها يقول لك ابعتي صورتك، بعدها يقول لك ممكن تبعني نتقابل؟  
في كافييه أو مطعم... إلخ، وأنت طبعاً لما تفتكري وعده تتجني وتوافقي  
على إنك تقابليه، وتتفقوا على ميعاد من ورا أمك وأبوك، وتخدعيهم  
على أساس إنك رايحة تذاكري عند صاحبك، وفي الآخر تروحي  
تقابليه، وكنّت أول مرة تقابليه ومتحمسة إنك تشوفيه، وبعدها يطلب

منك تتقابلوا تاني وتالت، وانتِ توافقي لحد ما يلاقي بنت غيرك ويمشي  
ويسيبك.

وانتِ تنهاري من العياط ولما يسألوك خير مالك؟ وانتِ تفتكري  
اللحظات الحلوة معاه والمكالمات، ولما كنتِ بتقابليه، تفضلي تتخيلي  
وتسكتي وما ترديش، تحسي إنك مخنوقة، والدموع تزيد أكثر وأكثر  
وتقولي أنا عايزة أنتحر، علشان يعرف يكلم بنات العالم، لأنني مش  
هاقدر أشوفه مع حد تاني، دا اسمه ضعف! خليكِ واثقة في (ربنا) إنه  
شايل ليكِ الأحسن، واعتبري إن دا كان اختبار ليكِ، واوعى في يوم  
تغلطي الغلطة دي تاني، يا ست البنات دا انتِ ملاك على وجه الأرض،  
ما تخلّيش حد يضحك عليكِ بكلمتين وحافظي على كرامتكِ وقيمتكِ  
وخليكِ في بيتك، مع أهلّك، واوعى تخدعيهم مرّة تانية، لا بالعكس  
أنتِ خليكِ واثقين فيكِ علشان ترفعي راسهم بإنك بنتهم الغالية  
عليهم، وانتبهي لمذاكرتكِ ودروسك، واحلمي بالكلية اللي نفسك فيها،  
وان شاء الله هتنجحي وهتحققي حلمك، "واللي بيحبك بجد هيدخل  
من باب بيتك، وهيجبك قدام أهلّك مش من وراء أهلّك في السر".

وانتَ يا ابن آدم يا اللي كل يوم تروح تدور على بنت من على النت أو في الشارع... إلخ، ولما تلاقي واحدة تعجبك، تكلمها وتضحك عليها بكلمتين وتخدعها، وكرمان البنت تضطر إنها تخدع أهلها علشان تقابلك وكرمان ساعات توصلها لحالة إنها تتحرر علشان اللي عملته فيها بإناك تكسر قلبها، وانتَ ما تساويش أي حاجة، إيه يا ابن آدم! فوق من اللي انتَ فيه بقى، إيه مش حاسس إن اللي بتعمله دا غلط؟! ولا ناس بعدت عنك، ولا في يوم ضميرك بيأنبك! ولا انتَ أصلاً بتعرف تنام، من اللي بتعمله في بنات الناس؟

انتَ متخيل إنك لما تتجوز وتخلف، كل اللي انتَ عملته في البنات هيتعمل في بناتك، زي ما وجعت بنات الناس، بناتك في المستقبل هتتوجع! وزي ما خدعت بنات الناس بناتك هتتخدع "كما تُدين تُدان" يلا بطل اللي بتعمله، واعتذر لكل البنات اللي عرفتهم، توب وادعي إن ربنا يغفر لك ويسامحك، وادعي تكسل وتقول بكرة علشان ممكن ما يكونش فيه حاجة اسمها بكرة، الغلط ممكن يتصلح، بس خلي بالك قبل فوات الأوان، إيه يا ابن آدم مش عايز تتغير علشان أمك وأبوك

يفتخروا بيك؟! يلا ابدأ إنك تحلم وتعمل حاجة واحدة صح في حياتك، وتبدأ إنك تنزل تدور على شغل مؤقت لحد ما تعمل مشروع ليك وأبوك يفتخر بيك وانت بتشيل عنه المسؤولية، وعلى فكرة صدقني انت لو عملت كذا هتكسب حاجات كثير قوي، "اعمل الصح".

وانت يا ست البنات، لما كُل يوم تلبسي ضيق "تيشرت وبنطلون جينز، تحطي ميكاج، تبيني شعرك من المحجاب" وفي الآخر تقولي هو كل يوم معكاسات! ليه هو انت فاكرة إنك لما تلبسي ضيق، المفروض ما حدش يعاكسك! لا طبعًا، مش كدا، لا طبعًا أنت أصلاً كدا بتلقتي أنظار الناس والشباب عليك وتخلي اللي رايح واللي جاي يتفرج عليك! واللي يتكلم معاك تقولي دي حُرية شخصية! أعمل اللي أنا عايزاه، لا!؛ أول حاجة: ربنا مش هيرضى عنك، أسألك سؤال انت بتصلي؟ "أكيد لأ" لأنك لو بتصلي وعارفة ربنا مش هتعملي اللي انت بتعمله دلوقتي، سؤال تاني: انت ضميرك مرتاح دلوقتي؟ "أكيد لأ" هاقول لك أنا انت بتعملي كدا ليه؛ علشان نفسك تلتفتي نظر حد من الشباب ويحبك ويُطلب إيدك من أبوك صح؟ على فكرة لو ليك نصيب إنه يبجي لك

حد، هو هيجي لك بس مش بالطريقة دي، المفروض الأول إنك تبدئي  
صفحة جديدة خالص، تقربي من ربنا وتصلي كل فروضك في وقتها  
واتحجي صح، وما تبينيش شعرك، وحاولي تبطلي المكياج اللي بتحطيه  
دا، وحاولي تغيري طريقة لبسك قدام الناس، فيها إيه لو اتحجبت صح  
ولبست الإسدال أو فساتين، لأن الراجل اللي بيحب بجد بيحب البنت  
المؤدبة والمحترمة واللي قلبها طيب وعارفة ربنا، مش بالشكل وطريقة  
لبسك ومكياجك، لا طبعاً، صدقيني لو عملت كذا ضميرك هيرتاح  
وهتحيبي إن الدنيا بتضحك لك من أول وجديد، وهترفعي راس أمك  
وابوك، وهيفتخروا بيك وما حدش هيعاكسك، ولا حد هيتكلم معاك،  
بالعكس انت هتكسبي احترام الناس ليك "اعلمي الصح".

\* \* \*

لما انت تيجي وتحب بنت ومستعد إنك تتجوزها وتحب فيها كل  
مواصفاتها وحتى عيوبها وهي كمان بتحبك، ولما جه وقت الجد وحصل  
لك حاجة لا قدر الله وجيت تقول لها هتكلمي معايا ولا لأ، هي جات  
تقول لك لأ أسفة أنا ظروفني ما تسمحش إني أكمل معاك، ولا بأي

شكل من الأشكال، وكان أنا اتقدم لي عريس وبابا وماما موافقين  
وبصراحة أنا كان وافقت وتسيبك وتمشي بكل بساطة، ونسيت  
اللحظات الحلوة اللي قضيتها معاك، اوعى تزعل على حد بعد عنك، لأن  
ممكن يكون ربنا حطهم في طريقك علشان تتعلم حاجات انت أصلاً  
ما كانتش على بالك، وتفهم إيه اللي وحش وإيه اللي حلوا، وإيه الصح  
وإيه الغلط، لأن دا بيكون اختبار ليك وبس وفي الآخر انت بتتعلم منه  
"حاجات كتير بتضيع مننا وبنغلط، بس في الآخر بتتعلم منها".



(7)

باحب كل حاجة فيك، ومش قادرة أنساك، يعني خلاص يا حبيبي  
مش هاشوفك تاني؟! يعني خلاص مش هاسمع صوتك تاني؟! يعني  
خلاص الذكريات الحلوة، أنا مُضطرة إنني أحطها في الماضي مع إنني كان  
نفسي تبقى انتَ الحاضر وبس، يعني خلاص يا قلبي مش هارجع لك  
تاني، يعني خلاص أنا في طريق وانتَ في طريق تاني؟! يعني خلاص بدل  
ما كنا بنعمل كل حاجة مع بعض هنعمل كل حاجة عكس بعض؟  
يعني خلاص مش هاقول لك كل اللي جوايا؟ يعني خلاص مش  
هاشكي لك همومي ولا مشاكلي تاني علشان تحلها لي زي الأول؟ يعني  
إيه هننسى ومش هنفكر بعض؟ ماشي يا حبيبي، براحتك يا حبيبي،  
اعمل اللي انتَ عايزه، وأنا كمان هاعمل اللي أنا عايزاه.

هتسناني ولا هتنسى الذكريات ولا هتنسى لما تبقى متضايق أو  
مجروح كنت بتشتكي لمين! وأنا كمان هانسك وهانسى كل ذكرى حلوة

قضيها مع بعض، تعرف إن أنا ندمانة إني كُنت باسمع لك في كل وقت متضايق أو مجروح، وكنت بانصحك تعمل إيه، وكمان ندمانة أكثر إني كنت باسمع صوتك أصلاً، بس الكلام دا مش من جوا قلبي لأ؛ دا الكلام دا من كل جرح انتَ جرحته ليّ، يلا اقسي علشان أندم أكثر وأكثر إن أنا عرفتك أصلاً، بس خلاص أنا مش محتاجة ليك، أنا في طريق وانتَ في طريق، ومين قال لك إن انا مش هاقدر أعيش من غيرك! انتَ مين أصلاً؟! يلا روح عيش حياتك على مزاجك، وأنا هابدأ حياة جديدة خالص تماماً، وإن شاء الله، ربنا هيعوضني ويبت لي أصدقاء وافرح، واضحك معاهم، واقول ليهم مشاكلهم وهم أكيد هيساعدوني، ولو بعت لي نصيب، وحد اتقدم لي ودخل من باب البيت هاوافق، غير كدا كله شكليات.



## الجزء الرابع

## (1)

الأصدقاء ما ينفعش الحياة تبقى من غيرهم، ونفس الوقت الحياة ما تنفعش من غير أصدقاء، لأن لو من غيرهم الحياة هتبقى كلها مُملة وكئيبة، علشان كذا لازم نعترف إن الأصدقاء دول همّ اللي يفرحوك وقت ما تكون متضايق، وبينصحوك وقت الشدة، والحياة معاهم بتكون أجمل، بس خلي بالك؛ لأن فيه نوعين من الأصدقاء، "الصديق السوء، والصديق الصالح" لو عايز تختار الصديق الحقيقي صح، لازم أول حاجة تكون عارف أنواع الأصدقاء، منهم ما يلي:

### (الصديق السوء)

1- الصديق الاستغلالي، يعني دايمًا بتاع مصلحته،

2- الصديق اللي دايمًا بيحقد عليك

3- الصديق اللي دايمًا مغرور

- 4- الصديق اللي دائماً متهور في تصرفاته.  
5- الصديق اللي دائماً كذاب، ويخدع كل الناس.  
6- الصديق المتكبر، اللي دائماً شايف نفسه عليك.

\* \* \*

1- الصديق الاستغلالي يعني دائماً بتاع مصلحته: مثلاً انت لما بتكون متضايق وهو بييجي لك على أساس إنه يفرحك ويبقى متضايق علشانك ويقعد معاك كأن مافيش حاجة، ولا حتى بيخرجك من اللي انت فيه، لأنه هو بيحب يشوفك متضايق، ودائماً بيكون جنبك وما يسألش عنك غير لما بييجي وقت يحتاج لك فيه! علشان أول لما يحتاج منك حاجة يطلبها منك لأنه بتاع مصلحته هو وبس، ولما تكون عايز طلب منه أو حاجة، إما يقول لك حاضر عيوني، وانت تكون متعشّم فيه إنه يساعدك، وفي الآخر يختفي من حياتك، يا إما يتهرب منك ويقول لك آسف مش هاقدر أساعدك.

\* \* \*

2- الصديق اللي دائماً يحمّد عليك: بيكون جنبك علشان شايفك إنسان طموح وناجح، وهو دائماً بيحس نفسه إنه ناقصه حاجات كثير

قوي، ونفس الوقت أناني، ومعاك في كُل خطوة، وتلاقيه بيمدح فيك  
ويقول لك إيه يا عم انت بتعمل دا كله إزاي.

وبيعرف انت بتعمل دا ازاي وبيكون عاوز هو يكون أحسن منك  
وبتيجي له الفرصة إنه ياخذ أفكارك وعشان كدا صعب قوي تثق فيه،  
ولو في يوم مثلاً سمعت خبر كان نفسك تسمعه من زمان، هو يفرح  
ويبتسم قدامك لكن جَوًّا منه بيدعي عليك عشان ياخذ منك الفرحة.

\* \* \*

3- الصديق اللي دائماً مغرور: دايمًا يتكبر على الناس وعلى أساس إنه  
أحسن واحد في الدنيا وشايف نفسه بطل، ويملك كل حاجة، وإن أي  
حاجة ممكن يعملها، وهو أساسًا ولا حاجة.

\* \* \*

3- الصديق اللي دائماً مُتهور: بيحب التغيير قوي، يعني دايمًا يغير من  
نفسه أو مع الأشخاص اللي بيتعامل معاها، يعني هو دلوقتي بيكلمك  
وكله تمام ومافيش حاجة، مرّة تلاقيه غلطان وانت عايز تنصحه وهو  
من جَوّاه عارف إنه غلط لكن مش بيحب يعترف إنه غلط، لأن فكره

إنه اعترف إنه غلطان ولازم يعتذر هيحس ساعتها إنه ضعيف وإنك انتَ الأحسن منه.

دا حتى لو اعتذر، فجأة يسيبك ويروح يتعرف على حد مكانك ومن غير أي سبب!.

\* \* \*

4-الصديق اللي دائماً كذّاب، ويبخدع كل الناس، انتَ أول حاجة لما تشوفه هتلاقي الناس كلها حوالين منه ومعاه !

وانتَ تقول في نفسك، أكيد الشخص دا كويس وتكون عايز تتعرف عليه، ولما تتعرف عليه من أول كلمة يقولها لك بتحس إن كلامه كُله غلط وما بيحصلش وإنه كذّاب، ويبخدع كل الناس.

\* \* \*

5-الصديق المتكبر اللي دائماً شايف نفسه عليك: بيكون أول حاجة ييمثل عليك إنه بيحبك ودايماً جنبك ويوعدك بحاجات هو مُستحيل يعملها لنفسه، وتلاقيه بيكذب عليك في كل حاجة ويقول لك لما تحتاج ليّ أنا موجود، ومعاك في أي حاجة، ويقول لك كلام كثير حلو عن

الصدّاقة، بس كل دا من غير أفعال، وكمان مش بينفذ اللي بيوعده بيه، ولَمَّا تسألُه انتَ نسيتَ وَعَدكَ لِيّ! يحطَ لِيك مية عُذر، علشان انتَ تحس إنه فعلاً عنده ضُغوطات كثير في حياته.

الصدّيق السوء دا بيكون عنده فراغ كبير قوي، هو مش لاقِي أي حاجة يعملها صح، وتفكيره كله غلط، ولو لقي شخص في الطريق الصح، بس ناقصه حاجات كثير في حياته، الصدّيق السوء بييجي لِيك ويلعب لك بعقلك، ويقول لك، تعالى معايا أنا هاوريك طريق ما تحلمش بيه، بعد ما يوصل لِي هو عايزه، يسألك يا ترى انتَ موافق؟! وانتَ علشان ناقصك حاجات كثير، أول حاجة هتعملها إنك توافق على طول، وياخدك معاه في الطريق الغلط ويحرق ضميرك، ويخْلِ قلبك دا حجر وأسود، علشان لَمَّا الكل يتكلم معاك ما يقدروش يرجعوك زي الأول! بس انتَ سألتَ نفسك يا ترى لَمَّا أمشي معاه هأوصل لِي كُنت عايزه؟ يا ترى لَمَّا تمشي معاه هتحس إن قلبك من جواً

مطمئن وحاسس بالأمان؟ يا ترى لما تمشي معاه هتحس إن ضميرك  
مرتاح، وبكدا خلاص هتكمل حياتك معاه؟ أكيد (لأ)، طيب جرّبت  
تمشي مع الصديق الصالح (الصديق الحقيقي)؟



## (2)

أما بقى الصديق الصالح: هو اللي لما يشوفك ماشي في الطريق الغلط مع الصديق السوء هو الوحيد اللي هيقدر يرجعك للطريق الصح تاني، لأنه قلبه طيب، ويحب كل الناس وكأنه بيقول لك تعالى جرب تعيش حياتك على الطبيعة، آه في الأول هتتعب شوية، بس في الآخر هتعيش مبسوط، والأهم إن ضميرك هيكون مرتاح، وصدقني الصديق الصالح هيفضل ورا منك لحد ما ترجع للطريق الصح، وهيقربك من ربنا، ويعمل المستحيل علشان ترجع زي الأول وأحسن كمان، بس انت فكر إنك تبعد عن الصديق السوء، ودايمًا خليك مع الصديق الصالح، "الصديق الصالح هو: الصديق الحقيقي، لأنه كنز من كنوز الحياة"

تعالى بقى لما أعرفك عليه "الصديق الحقيقي".

بيتعرف عليك صدفة في موقف انت عملته وقت ما كانش حد جنبه ويسنده، وانت لما ساعدته، وهو شافك إنك عملت له المستحيل،

وقتها هيتجذب ليك، ودا أول ما تتعرف عليه، من أول كلمة يُدخل قلبك وهاتحس إنه أخوك / أختك، ويفهمك وبيحس بيك من قبل ما تشتكي له همك، وكمان مع الوقت هتحس إنه بيخاف تضيع مُستقبلك، وبيأخذك خطوة للأمام علشان تحقق حلمك، وتعمل كل اللي نفسك فيه، وهاتحس إن الدنيا بتضحك لك بسببُه، ودا لما يتكلم معاك هتحس معاه بالأمان، ولما تكون متضايق من غير ما تقول له، هو اللي هيحس بيك، وهيفرفشك، وهيزر معاك، علشان يطع لك الضحكة من قلبك، ويقول لك كلام يدخل جوا قلبك، ويرسم لك ابتسامتك الحلوة على وشك، هو اللي بياخذ رأيك في كُل حاجة، دا غير كمان وقت ما تحس بضعف ويأس، بيدي لك الثقة الزيادة في نفسك، وبيشجعك، وبيدعمك، ولو شافك ماشي في الطريق الغلط هو اللي بيمد لك إيدَه وينصحك لحد ما توصل للطريق الصح؛ لأنه بيحبك، وبيخاف عليك، وأما بيحس إنك بعدت عن ربنا هو اللي بيقربك منه، وأما تكون متضايق من مشكلة معينة هو بيحاول يقويك ويصبرك، ويقول لك بكرة هتتحل إن شاء الله، وساعات بيحاول يثبت حُبُه ليك بمواقف

كثير، واما بيوعد بحاجة بينفذ وعده ليك، وساعات ما يقولش اللي في قلبه، بيكون مُضطّر إنه يكذب عليك علشان بيخاف على زعلك، ودايماً مش بيطول في الكذبة الصغيرة دي، لا دا لما هيحس إنك بقيت كويس بيقول لك الحقيقة، ولو في يوم انتَ متخاّنق مع مامتك أو باباك، بينصحك ويقول لك إنك لازم تعتذر منهم، لأنهم دايماً خايفين عليك، وعازين مصلحتك، وهوَ دايماً اللي بيساعدك في كُل حاجة من غير مُقابل، ونيته صافية معاك، ودايماً عاز مصلحتك انتَ وبس.

وعلشان تحافظ على الصديق الحقيقي!

1- لازم تقرب منه أكثر وتحس بيه، أصل مش هيبقى طول الوقت معاك، ودايماً مبسوط، لأ ببيجي عليه وقت من الأوقات ويكون ضَعيف ومتضايق ومهموم، وعنده مشاكل، بس ساعتها خليك قوي علشان تقدر إنك تقويه، خليك واقف جنبه وانصحه زي ما كان بيعمل هوَ معاك، اقف معاه في محتته، ولو مش عارف تساعده، على الأقل ساعده، وخرجه من اللي هوَ فيه، واجبر بخاطره لأن جبر الخواطر في وقت الشدّة عُمرها ما بتنسي.

- 2- وقت ما ترهقوا اطلب منه إنه يُخرج معاك، واتفسحوا، واعمل المُستحيل علشان يضحك من قلبه.
- 3- عرفه على أهلك واقعدوا معاهم وقت حلو وظريف.
- 4- اوعده وَعَد تكون قده ونفذه، هيفرح قوي بيك لأنه هيحس فعلاً إنك بتهتم بيه.
- 5- قدم له هدية حتى لو كانت صغيرة، بس بالنسبale هتبقى هدية كبيرة.
- 6- خاف عليه زي ما بيخاف عليك.
- 7- ولو في يوم غلط، ماتظلمهوش وتحكم عليه من غير ما تعرف الحقيقة، (لأ) أول حاجة اسمع له، وافهم هيقول لك إيه، مش يمكن عمل كدا علشانك، وان اللي عمله دا كان لمصلحتك!
- 8- ساعده علشان يوصل لحلمه، مش عارف تساعده، ولا يهملك "شجعه وادعمه" وخَلِيك واقف في ضميره على الأقل يحس إن له سند.
- 9- اهتم بيه حتى لو تبعت له مسدج كل يوم الصبح فيها كلمة حلوة، صدقني هيفرح قوي.

10- لو في يوم قال لك سر من أسرارہ، حافظ عليه مهما حصل بينكم، ولو في يوم اتخانقت معاه، اوعى تعيب فيه أو تشمت فيه وتقول له دا انت عملت وعملت، (لأ) لأنك لو عملت كدا ساعتها هيندم إنه عرفك، ومش هيرجع لك تاني، وساعتها بس هتقبي انت اللي خسران؛ لأنك خسرت الشخص الغلط (الصديق الحقيقي)



### (3)

«دردشة بينك وبين نفسك»

أنا خلاص دلوقتي بس فهمت يعني إيه صديق حقيقي، الأول كنت عايشة في كذب وأوهام وكلام من غير فعل وحقد وحسد وكلام بتحس إنه من القلب وفي الآخر يطلع كلام وخلاص، وكمان وعود كذّابة! الصديق الحقيقي: تعرفه بس من المواقف في أوقات الشدّة غير كدا كُله شكليات.

إحنا ليه ما بنسألش على بعض؟ وليه إحنا لازم نستنى إن همّ اللي يسألوا علينا؟ إحنا لو عملنا كدا، ما حدش هيسأل على الثاني وكل واحد هيبقى لو حده، يعني لازم انت تستناهم، طيب ما جايز حد منهم يكون مريض! أو مخنوق ومحتاج حد يطلعاه من اللي هو فيه، لأن كل واحد وعنده ظروفه الخاصة، ويا ريت تشيل الفكرة دي بقى من دماغك، وان اللي يسأل عليك هتسأل عليه وهكذا (لأ) ابدأ انت اسأل

عليهم، حتى لو برسالة أو مكالمة تليفون، ما انتَ 24 ساعة ماسك تليفونك، مش تقدر تستغنى عنه لحظة، ويا ريت بقى لو انتَ زعلان من حد مُعين، روح له وقول له أنا مسامحك، وتعالى نفتح صفحة جديدة، ولو حد زعلان منك، روح واسأل عنه واعتذر منه واعتذر له، حتى لو انتَ مش غلطان، يلا سامحوا بعض أكيد كلنا بنغلط، سامح علشان ربنا يوم القيامة يسامحك ويغفر لك، يلا روح له انتَ واسأل عنه وخليك جدع، مش يمكن ما فيش بكرة.



## الجزء الخامس

## (1)

أنا عايشة بوشين قُدام كل الناس، باضحك، وباهزر ولا كأني في يوم  
عيوني دمعت، وهمّ فاكرين إن ضحكتي حقيقية، وإني فعلاً مبسوطه،  
وفرحانة، وإن عندي كمية تفاؤل وأمل ما يتوصفوش، بس الحقيقة هي  
إني متدمرة، عايشة بجسد من غير روح، وباحاول أقنع نفسي إني تمام،  
بس الأمل الوحيد اللي عايشة علشانها، هو إني واثقة في ربنا، ومتأكدة إنه  
هيجبر بخاطري، علشان كدا دايباً باقول: «لا للاستسلام نعم للتفاؤل»

\* \* \*

عارفة إنك مهمومة، وحزينة علشان كدا باقول لك: يا حورية  
اضحكي، دا انتِ ضحكتك بتخليّ الي مضايق والمهموم يضحك من  
كل قلبه، دا انتِ أصلاً اتخلقتِ علشان تضحكي وبس، يبقى ليه عيونك  
كلها دموع؟ يا بنتي خليّ الضحكة تدوم على وشك، أصلها بتسنيني كل

همومي، لَسَّا برضه مُصممة إنك تبكي! طب والله رب الكون هيسعدك  
وساعتها غضب عنك هتضحكي.

\* \* \*

أيوة عارفة إنك بنوثة حساسة، حساسة لدرجة لما حد يزقق فيك أو  
يقول لك كلمة تضايقتك أو حد يحاول يقلل منك، بتتعصي عصبية  
غريبة، وكم ان بتقولي كلام ما حدش يقدر يتوقعه، على فكرة دا الطبيعي  
عند أي حد فينا، عارفين ليه؟ علشان بنكون نفسنا إنهم يحسوا بينا،  
ويحترمونا، ويقدرونا، بس للأسف دايبًا بيحسونا إننا لَسَّا أطفال،  
ومش فاهمين حاجة، وبيطلعونا احنا اللي غلطانين! بس لو سألنا نفسنا  
إحنا قصرنا في حاجة؟ هنلاقي الجواب إننا فعلاً مقصرين، بس في حق  
ربنا فقط، لو فكرنا شوية بعيد عن إن الطاقة الإيجابية اللي كانت فينا،  
والتفاؤل والأمل خلصوا، هي إن المواقف بتحصل معانا، إما إهانة إما  
كلام كُله كذب، إما انتقاد، كل دا واحنا ساكتين، بس دا مش ضعف  
والله! بالعكس؛ كل دا بيقوينا، ويثبت لنا إننا فعلاً بنجح، لأن خلاص  
لازم نقتنع إن كلام الناس بالنسبة لينا ولا حاجة ولا ييفرق معانا،

وما بقيناش نستنى أي كلمة من حد، ولا حتى طبطبة علينا! كفاية لأننا بجد اکتفينا، مش مهم نرضي دا وما نرضيش دا، (لأ) بس اللي لازم يفرق معانا رضاه هو "ربنا" فقط، وطز في أي حد مش عاجبه حاجة في شخصيتنا، المهم إن ربنا يكون راضي عنّا وبس.

\* \* \*

الي عايز يتغير هيتغير من نفسه علشان ربنا يكون راضي عنه، كل اللي عليك هو إنك تنصح نفسك، وتفكر بعقلك علشان تفهم الصح من الغلط، وتدعي كثير، لكن ما تقولش إنك هتتغير علشان حد انت بتحبه (لأ) اوعى مهما كان مين، علشان نيتك تكون صادقة، وتتوب بقلب صادق، علشان ربنا يكون راضي عنك.

"الحياة من غير ما نقرب من ربنا، من غير أي هدف يبقى ما لهاش أي معنى".

\* \* \*

أنا خلاص تعبت، ونفسيتي بقت وحشة قوي، أنا دايمًا بتظاهر بالأحسن، وبقول أنا كويس ومبسوط، بس قلبي كأنه بُركان نار،

والطاقة نفدت وعايزة تنفجر بكمية رهيبه من شدّة الألم، ومش أي عياط؛ لا دا انهيار، بس حد هيستحملني؟ أكيد (لأ) فهامشي أحسن، وابعد عن الكُل، بس مش لازم إنك تقفل، وتبعد عن الكُل علشان نفسيتك زفت! لو عايز فعلاً نفسيتك ترتاح شغل قرآن، واسمع كلام ربنا، وقتها فعلاً هترتاح، وهتحس براحة بال، وقلبك هيطمئن، وساعتها هتنسى الدنيا، والناس، والمشاكل، وهتنسى كل حاجة، يلا قول "يا انا وحلمي، يا انا وضمعي ويأسي" لكن ما تقوليش هاقفل وهابعد عن الكُل من غير حتى ما تفكر إنك تقرب من ربنا، شوف المعادلة الجديدة دي، قبل ما أقولها هاشرحها الأول.

نفسيتك تحت الصفر + قُرب من ربنا = راحة البال + قلبك مطمئن  
 + نفسيتك أفضل 100% + هتعرف تتخطى وتواجه كل مشاكلك  
 + هتحس، بكمية طاقة وتفاؤل وأمل + هتعرف توصل لحلمك،  
 رجعت من تاني لتحت الصفر! ارجع وقوم سند نفسك بنفسك، وقاوم،  
 وما تقولش "أنا اتحطمت، أنا مش هاكمل أنا هاتخلى عن حلمي، أنا مش  
 قادر أقرب من ربنا" انسى كل الأفكار دي لأنها مش هتنفعك، اختصار

المعادلة: «قلبك مكسور وضعيف + قُرب من ربنا + قراءة القرآن = حلمك هيتحقق» يلا استعد وخلي كل أيامك اللي جاية فرحة تمشي عليها.

\* \* \*

«خُذْ لَانَ الصَّحَابِ» يَا صَاحِبَتِي تَعْرِفِي إِنِّي كُنْتُ مُسْتَنِيَاكِ تَكَلِّمِينِي، كُنْتُ بَادُورَ عَلَى فُرْصَةِ تَخْلِيْنِي أَلَا قِيَاكِ وَأَكَلْمَاكِ، وَأَقُولُ لَكَ وَحَشْتِيْنِي قَوِي، وَأَكْثَرَ حَاجَةً وَأَحْشَانِي فِيكَ هُوَ أَهْتِمَامِي بِيَّ، وَكَلَامِي، وَتَحْفِيزِي، وَتَشْجِيْعِي، وَدَعْمِي لِيَّ، حَاجَاتِي كَثِيرٌ حَصَلَتْ مَعَايَا وَأَنْتِ مَشِ مَوْجُودَةٌ، مَوَاقِفِي فَرِحْتِي وَمَوَاقِفِي ضَايَقْتِي كُنْتُ بَانَامِي وَأَنَا زَعْلَانَةٌ، كُلُّ دَا وَأَنْتِ مَشِ مَوْجُودَةٌ، تَعْرِفِي إِنْ بَعْدَ مَا عَرَفْتِ إِنَّكَ خَلَاصِي خَرَجْتِيْنِي مِنْ حَيَاتِي أَنَا حَسِيْتِي بِأِيهِ؟ حَسِيْتِي إِنِّي أَصْبَحْتُ جَسَدِي بَلَا رُوحِي، دَا أَنْتِ حَتَّى مَا قُلْتِيْشِ إِيَّاهُ الَّذِي ضَايَقْتِي مِنِّي، وَلِيهِ بَعْدَتْ عَنِّي بِالطَّرِيقَةِ دِي؟ طَيِّبِي مَا سَأَلْتِيْشِ نَفْسِي وَأَنْتِ بَتَبْعُدِي أَنَا هِيَحْصَلُ فِيَّ إِيَّاهُ؟ وَلَا حَتَّى فَكَّرْتِ فِي الْعَشْرَةِ الَّذِي مَا بَيْنُنَا؟ وَلَا حَتَّى فَكَّرْتِ قَدْ إِيَّاهُ أَنَا بِأَحْبَبِي؟ لِيهِ بَعْدَتْ عَنِّي؟ بَسْ تَعْرِفِي حَاجَةً! أَنَا أَمَا فَكَّرْتِ مَعِ نَفْسِي،

اكتشفت إني مش خسرانة، بالعكس أنا اللي كسبانة، واطلعت كتير قوي، اطلعت إني ما ائتش في أي حد بشكل مُباشر، ولا حتى في الناس اللي قريبة مني، بس اللي واثقة منه بجد هو اللي خلقتني، اطلعت ازاي أقدر أتجاوز اليأس والضعف والفشل، دول أصلاً مش في قاموسي، واطلعت إن ما حدش يستاهل الزعل دا كله، واطلعت إن الحياة من غير هدف ما لهاش أي معنى، علشان كذا لازم أحقق هدفي، واطلعت إني أضحك، والضحكة ما تفارقش وشي علشان أعرف أعيش الحياة صح، واطلعت أمشي بالمبدأ دا، الصديق الحقيقي اللي بجد، هو: اللي بييجي وقت حُزني وضعفي ويقول لي أنا جنبك، وينصحنني وما يسبنيش غير لما أضحك من قلبي، ويقف جنبني، ويشجعني، ويدعمني علشان أكمل واحقق حلمي، مش الصديق اللي وقت حُزني، وضعفي يقول لي ما علش! ويسبيني ويمشي، أصلاً ما يستحقش كلمة صديق.

\* \* \*

ناس كتير قوي بتقول: إحنا محتاجين ناس ما تخلّيش لينا وقت للفيس، وللواتس، وللماسنجر، محتاجين ناس ما تسيبناش، ولا تعرف

يعني إليه اكتئاب، ولا زعل وحُزن وخَنقة، إحنا محتاجين ناس في وقت الزعل يكونوا معانا ويستحملونا ويستحملوا كلامنا، وقرارتنا الغبية وقت العصبية، إحنا محتاجين ناس يكونوا موجودين وقت الزعل والحزن، قبل وقت الفرح، والسعادة.

سؤال موجه ليكم! انتم عايزين إيه الطبط؟ ليه كل الطلبات دي كلها! ما همّ بشر زيكم، هو انتِ دايماً عايزة ناس تفضي وقتها كُلّ علشانك، لا انتِ كدا بتفكري بأنانية، أيوة، مستغربة ليه؟ انتِ أنانية، عايزة كل حاجة في وقت واحد، مش هاقول لك طلبك مستحيل أو مرفوض؛ لأ طلبك موجود بس مش بالطريقة دي؛ لأنك عايزة تشغلي الناس وقتها على الفاضي، إزاي عايزة ناس تقف جنبك وقت ما تكوني دايماً كئيبة وزعلانة، حتى الناس هتخاف تقرب منك، علشان عايشة دايماً في كآبة وحزن، لكن ممكن تلاقي ناس في أي وقت وفي إي مشكلة تواجهك، هتبقى معاك، أو وقت ما تكوني كئيبة بس هينصحوك، ويحاولوا يفرحوك، طيب وازاي عايزة ناس تستحملك وتستحمل كلامك القاسي وقرارتك الغبية دايماً؟! غير إنك ولا بتفكري بعقلك،

انتِ كَنتِ بتقسي على كل الي حواليك، زي ما انتِ عندك مشاعر  
وأحاسيس همّ كمان عندهم الي يواجههم ويقهرهم بالكلام، وغيرك انتِ  
كمان فيه ناس تانية زيك بتقهر وبتوجع، علشان كدا أنا باقول لك انتِ  
أنانية، أيوة لازم تفكري بعقلك وتحسي بقلبك قبل ما تنطقي أي كلمة  
من كلامك، ولو حسيتِ إنه هيوجع، يبقى بلاش منه، فاهمة يا أنانية؟  
وكفاية بقى وبلاش قساوة القلب دي الي كل يوم نوجع قلوب بعض  
بيها، ومش عارفين تفكروا في كلامكم قبل ما بتقولوه، آه ما أنتو  
هتחסوا إزاي وانتو دايماً كلامكم دبش في الي رايح والي جاي، كفاية  
قساوة! وارجعوا لأصلكم وافتكروا زمان كنتو بتتكلموا ازاي، ناس  
كثير كانت حوالين منكم علشان طيبة قلوبكم، وقتها بس هتعرفوا إن  
انتو الي خسرتوا أعز الحبايب والأصدقاء.

\* \* \*

عارف انتِ إحساس إنك تكون دايماً عايش وحيد! ما بين أربع  
حيطان، دايماً محتاج لمساعدة من دا ودا، ويومك ما فيهوش أي حاجة  
مُختلفة غير إنك كُل يوم تصحى تعمل كل مسؤولياتك الي عليك وبس،

دا غير الصراع الي ما بين عقلك وقلبك، لما تتكلم مع نفسك وتلاقي نتيجة تفكير عقلك، يااااه دا أنا نفسي أعيش حُرِّيَّتي وافرح واضحك من قلبي، نفسي أطلع من الوحدة الي ما بين أربع حيطان دي، نفسي أساعد نفسي بنفسي وما احتاجش لأي حاجة من أي حد، ولا حتى أتدل عليهم، واقول لهم تعالوا ساعدوني، بس هي إمتي هتيجي الحُرِّيَّة؟ علشان أطلع من الوحدة الي ما بين أربع حيطان دي، إمتي ما احتاجش لأي حد واعتمد على نفسي، وما اتحوجش، ولا اتدل لأي حد فيهم إنه يساعدي.

**عقلك:** إيه دا؟! لا أنا بافكر إزاي وأنا عارف ومتأكد إن الحُرِّيَّة مش هتيجي لوحدها وتقول لي انت بقيت حُر! أنا كنت بافكر إزاي؟ يلا مش مُهم المُهم إن إحساسي بنسبة 20٪ بيقول لي إن بكرة أحلى هاشغل نفسي بقى وتفكيري ليه؟ يلا خلّيني محبوس بين أربع حيطان، ومذلول ما بين الناس، علشان كل ما اقع هما يسندوني، ويرجعوني من تاني.

«نتيجة إحساس قلبك» ياه لو الحُرِّيَّة جات؛ هيبقى أجمل شعور، وأجمل إحساس، أيوة؛ لأنني خلاص هابقي حُرّة، وهاسند نفسي بنفسي،

وهاساعد نفسي، ومش هاحتاج مساعدة، ولا اتذل لأي حد، هاحس بالفرحة واكون مبسوطة جداً.

«ولما الحرية جات» عشت يوم واحد! وكان أجمل يوم في حياتي، وكنت طيارة من الفرحة، وما كنتش مصدقة نفسي، بس ليه الحرية بتيجي فجأة وفي الآخر تختفي من غير ما اشبع منها، واحس بطعم الحرية؟ أهو دلوقت رجعت للوحدة من تاني، وهاتجس ما بين أربع حيطان من تاني، أهو بقيت باطلب المساعدة وارجع للذل من تاني، أهو بقيت تايمة ومش عارفة أنا هاعمل إيه؟ سُفت نتيجة تفكير عقلك، قال لك: بكرة أحلى، وحصل إيه؟! سُفت نتيجة إحساس قلبك: كانت كلها حماس وشوق للحرية وحصل إيه؟ بس الحرية اختفت، مش علشان الصراع الي كان بين عقلك وقلبك! لأ؛ هي اختفت علشان انت كنت فاكِر إن الحرية هتدوم معاك على طول ودا تفكير مش سليم؛ لأن ما فيش حاجة دائمة، ولا الحرية، ولا الصداقة، ولا الحب، ولا الأهل، ولا حتى انت دايِم ولا حتى أنا، لأن كلنا هنموت، علشان كذا انت لازم تتعلم

إنك تعيش اليوم وكأنه آخر يوم في حياتك، يبقى لازم تفرح، وتضحك، وتكون مبسوط والضحكة من قلبك، وكمان تكمل الطريق الي انت ماشي فيه، علشان توصل لهدفك وتحقق حلمك، وحتى لو انت وقعت، وفشلت، وضعفت، واتكسرت، وبقيت مليون يأس! قوم اقف من تاني واتحدى الضعف، والفشل واليأس، وخليك أقوى، وكمل، وما توقف، والأهم إنك تبعد عن كلام الناس؛ لأنك مش هستفيد أي حاجة غير إنك هتضعف، همّ مش عارفين الحلم دا بالنسبالك إيه، يبقى خلاص كبر دماغك وانسى وكمل طريقك، أيوة صح نسيت أقول لك: "لو انت بتدور على الحُرّية يبقى لازم تعيشها صح، وتفكر بعقلك صح، وتحس بقلبك صح؛ علشان تعرف تفهم دُنيتك صح لأنك لَسّا في أول الطريق".

\* \* \*

- أنا خلاص بقيت لو حدي وما حدش بقى حاسس بيّ.

- مين بس قال لك كدا؟

- الواقع دائماً يقول كذا، لأن وقت ضعفي باتمنى حد يكون جنبي،  
ويساعدني، ويقويني، بس للأسف ما لقيتش حد، وبعدين مش دا  
الواقع الي انت دائماً بتكلمي عنه.

- صح بس انت نسيت أهم حاجة في حياتنا كلنا.

- عارفة هتقولي مين (ربنا سبحانه وتعالى).

- طب ما انت عارفة أهو، أمال فيه إيه يعني مش واثقة فيه؟

- لا واثقة فيه، بس أنا حاسة إنه المرّة دي سابني لوحدي، ومش

واقف جنبي، ولا حتى صحابي جنبي، ولا حد مهتم، ولا حاسس بيّ

وباللي جوايا.

- بس يا قلبي اهدي وتعالى أقول لك حاجة

- نعم عايزة إيه؟

- يا بنتي بقيت باخاف من عصبيتك دي، بالراحة عليّ علشان

أفهمك.

- ها يلا قولِي.

- هاسأل لك سؤال بس قبل ما اسأل، حابة أقول لك إن مش كلنا بندوم، ولا أنا، ولا أصدقائك، ولا أي حد، ولا انتِ كمان علشان كذا لازم أنتِ الي تسندي نفسك بنفسك، وتساعدني نفسك وانتِ بتقول لي إن ما حدش مهتم ولا حاسس بيك، ودا كله غلط؛ لأن ربنا حاسس بيك وفاهم كل حاجة جواك حتى السر الي انتِ مخيباه عن الكل هو عارفه! وانا زعلت منك لأنك قُلتِ إن المرّة دي مش واقف جنبك ودا غلط، الحكاية كلها إن هو بيختبرك وبيشوفك هتصبري، وهتقدري تنجحي في الاختبار دا ولا لأ، وانتِ عارفة إن بعد العسر يُسر صح ولا غلط؟! يعني بصي هاسألك سؤال: هو ربنا عمره تركك في أي اختبار حطك فيه؟ ولا هو دايمًا بيحبر بخاطرك وواقف جنبك علشان صبرك؟

- بصراحة عمره ما تركني، بس المرّة دي أنا حاسة إنه أصعب اختبار في حياتي.

- بصي يا قلبي، كل ما يكون الاختبار أصعب؛ بتبقى الفرحة أكبر، ودا غير أجرك وحسناتك على صبرك دا! بس كل الحكاية إنك تصبري وتخليها على ربنا، لأنه هو هيحلها من عنده بإذن الله، دلوقت كل الي

علينا إننا نفكر ازاى نقدر نحلها، ونفكر نصلح الغلط دا وهو بقى عليه التدبير، وهيحلها بمعرفته، وهي فترة زي أي فترة وهتعدي، انت بس بلاش تفكري كثير وتفكيرك يروح لبعيد، نسيت أقول لك حاجة ما ينفعش إننا نبعد عن ربنا وفي الآخر نقول حياتنا بقت كلها كآبة، ونكون نفسنا إننا نفرح من قلبنا.

- صح عندك حق وهاحاول أعمل بنصيحتك.

- لا مافيش هتحاولي؛ لأنك هتعملي بالنصحية بمزاجك أو غضب عنك، ويلا بقى خلينا نرفع شعار: «أنا مش لوحدي، أنا ربنا واقف جنبني، ومعايا في كل وقت، وفي كل ثانية»

- الحزن ضحك عليّ من تاني ورجع، وبعد ما كنت قوية رجع وخالني أعيط بكل انهيار، وخسرت كل قوتي من تاني.

- كويس، عارفة ليه؟ علشان إحنا بشر ولازم يبجي علينا وقت ضعف، علشان نعيط ونطلع كل اللي جوانا، علشان الوجد دا يخف شوية من جوانا، أحسن حاجة وقت ضعف الإنسان، إنه يعيط ويروح لربنا، ساعتها بس هيحس بالراحة اللي بجد.

- طيب أقول لك على حاجة، أنا سُفْتُك لما قرأت البوست دا ارتحت، وما بالك بقى لو جربت.

- تصدقي عندك حق.

- كفاية بقى وامسحي دموعك، وانسى أملك، وخلينا نفوق من النكد واليأس دا، ونقرب من ربنا، ونركز على حلمنا، يلا نعيش النهاردا وكأنه آخر يوم في حياتنا.

\* \* \*

كنت غلطانة لما قُلت إني مش هاتكلم وجهًا لوجه، عن مشاعري، وهمومي، ومشاكلي لأي حد، وإني أدخل جَوًّا أوضتي أتكلم، وافضفض واعيط مع نفسي، واكتب على الفون أو الورقة والقلم في سكوت تام، واستكفي بكدا.

لكن دلوقتٍ صحيت وفُقت لنفسي، وقُلت كفاية سكوت، هافضل لحد إمتي أاتم جوايا وما اقولش كلمة شكرًا وآسف واعبر عن حبي للناس بالكلام وجهًا لوجه! بس مش معنى كدا إن انا ما افضفضش لربنا، لأ بالعكس؛ أنا هافضفض واقول كل حاجة.

بس المرّة دي باتكلم كَبَشَّر، يعني أنا دايمًا عايشة جَوًّا نفسي، باتكسف  
أقول كلمة شكرًا وآسف، ولا حتى باعبر عن حبي ومشاعري، بس انا  
خلاص قررت أواجه العالم واتكلم معاها، ولو في يوم غلظت أروح  
واتأسف مش اكتب في مسدج كلمة "آسف" ولو حبيت أشكر حد  
أروح واقول له بكل صدق وحب شكرًا مش هاكتب واقول شكرًا  
واضحك على نفسي بكام منشن، واخبي مشاعري جوايا! حتى اكتشف  
إن الكلام وجهًا لوجه يبقى له معنى تاني وإحساس تاني.

وانت بتفضفض للشخص اللي قدامك وانت بتعيط في حضنه وبعد  
ما بتخلص هو يطبطب عليك، ويطمنك، ويمسح دموعك، ويقول لك  
بس بس خلاص اهدا ما تقلقش طول ما احنا مع بعض وكمان ربنا  
معانا، وحاسس بينا، وشايفنا، وسامعنا، هو أكيد هيساعدنا، يبقى له  
انت قلقان؟! شايفاك يا اللي بتقرا، حسيت بيك إنك ارتحت، يبقى  
خليك جريء وبطل السكوت دا على الأقل، علشان انت ترتاح وتوقف  
تفكير، إن ما حدش جنبك، لو انت خايف إن اللي قدامك يخدعك يبقى  
ما تروحش وتتكلم، بس أكيد مامتك مش هتقول لك لأ، أو في يوم

هتخدعك، بالعكس؛ هتسمعك للآخر وكمآن مش هتخدعك،  
بالعكس؛ هتقف جنبك وهتحميك وتنصحك بس انتَ جرب، «خلينا  
النهارده نرفع شعار خليك جريء وكفاية سكوت»

\* \* \*

- يا ملاك تعالي بقى وقولي لي أعمل إيه زهقت وتعبت وتقريباً  
رجعت للكآبة من تاني.

- بس بس خلاص فهمتك، ما دام قُلتِ إنك رجعتِ للكآبة يبقى  
احنا رجعنا من الصفر.

- إزاي مش فاهمك؟ وبعدين أنا قصدي إن رجعت للوحدة من  
تاني، قولي اخلي لآني مش طايقة نفسي.

- هو احنا مش اتكلمنا قبل كدا عن خذلان الأصدقاء، والوحدة،  
وازاي تبطلي سكوتك دا؟! وتبدئي تفضفضي، وتكلمي وتطلعي كل  
الي جواك.

- أيوة وجربت بس برضه عندي نفس الشعور إني وحيدة ومش  
عارفة أطلع من الوحدة دي، ولا عارفة أحقق حلمي، دا غير إني بقى

ما عنديش حد أسند عليه؛ لأن لحد دلوقتي ما لقيتش الصاحب الحقيقي اللي يكمل معايا للآخر، ولا بقيت عارفة أفضفض لوحدتي، يبقى ازاي هافضفض مع حد؟ وكمأن أنا خلاص ما بقيتش عارفة أعيش الحياة زي كل الناس ما بتعيشها صح.

- ياه! دا أنا اليومين اللي فاتوا كنت بانصح وباتكلم مع نفسي! آه ما انا اعمل ليك إيه؟ وبعدين الكلام سهل بس التنفيذ صعب قوي.  
- عندك حق وأنا كمان ساعات بابقى زيك، طب خلاص عندي فكرة حلوة بس ما اعرفش هتعجبك ولا لأ، وكمأن دي عايزة تشجيع.

- اممم، إيه هي الفكرة؟

- بصي يا ستي، بما إننا ساعات بنحس بالوحدة وما عندناش صحاب ولا بنعرف نفضفض وبنكتم جوانا، إيه رأيك نخلي ربنا هو اللي يكون صاحب لينا؟

- بس ازاي؟ ما فهمتش كويس.

- يعني نعتبره صديق لينا بجد، وقت ما نكون متضايقين نروح نتوضا، ونصلي، ونفضفض معاه، ونشكي له، اللي واجعنا، ولما نخلص

صلاة نكمل فضفضة، ونحكي له يومنا كان عامل ازاي، وإيه الحاجة اللي فرحتنا، وإيه اللي ضايقتنا، ونكون واثقين فيه أكثر من كدا، واحنا لما نكون عايزين نرضيه بجد ونفس الوقت هو هيفرحنا، ممكن نقرأ قرآن، ساعتها هنحس براحة البال، ولو احنا ضعفنا ورجعنا للذنب من تاني نتوب، علشان مايزعلش مننا، ونفسي نطلع صدقة بنية إنه يكون راضي عننا، ويسامحنا، ويغفر لنا، ولو احنا حاسين إننا مش قادرين نقاوم ونكمل علشان نحقق هدفنا، ممكن نطلع صدقة، بنية إنه يقوينا علشان نحقق هدفنا، ولو احنا حاسين بخنقة وضيق، ممكن نروح ونجبر بخاطر أي حد متضايق، وساعتها هنحس بالفرحة وفي نفس الوقت هيجي اليوم اللي ربنا هايجبر فيه بخاطرنا، ولو احنا في يوم واقعين في مشكلة ممكن نروح ونشكي له وتكون عندنا ثقة إنه هيساعدنا وهيقف جنبنا وإنه هيحل المشكلة، ولو في يوم متشتتتين ومش قادرين ناخذ قرار معين نروح ونصلي صلاة الاستخارة، ولو احنا في يوم خلاص مش قادرين إننا نصبر وقاعدين حاسين بالزهق والملل، نروح ونشكي له وندعي كثير، ونعمل تحدي مثلاً أذكار أو قرآن أو نصلي على النبي المهم إننا نشغل نفسنا بالصلاة، والقرآن، والأذكار، ونصلي على النبي، ونفضفض،

ونتكلم مع ربنا، ونتصدق، ونجبر الخواطر، وندعي كثير، ونسعى  
ونجتهد أكثر علشان نحقق هدفنا، ونسيبها دايمًا على ربنا، ونحط في  
دماغنا إن كل اللي بيحببه ربنا كويس وخير لنا، سواء وحش أو حلو  
وإن دا كله خير

- بصراحه بقى حلوة قوي الفكرة دي، ياريت فعلاً نجربها.

- امم فعلاً هي حلوة بس عايزة اللي يكون قدها.

- عندك حق وانا عن نفسي هاحاول وانشر الفكرة دي ونخلي كل  
اللي عايش وحيد يجربها، وبكدا كلنا هنبقى عندنا نفس الصديق، وكم ان  
ممكّن نغير من بعض، ودا هيبقى إحساس جميل جدًّا إننا نتسابق في  
الطاعات واننا نحكي له اللي بيفرحنا، واللي يضايقنا، وكل همومنا،  
ومشاكلنا وكل حاجة، الله بجد، أنا متحمسة قوي ويلا بقى سلام  
علشان رايحة أفضفض لصديقي.

- ههههههههه ضحككتيني والله بس فعلاً عندك حق إننا نتسابق، إحم

طيب وأنا كم ان رايحة أكلم صديقي، يلا في رعاية الله.



## (2)

تعالوا بقى كدا نتكلم على الناس الي بتبعد عننا واحنا مش قادرين  
نستغنى عنهم.

- نفسي أعرف انتِ زعلانة ليه يا ست البنات؟ ما الي بيعد يبعد، هو  
في أحلى من إنك تلاقي صديقة حنونة، وقلبها طيب، وبتخاف عليكِ؟  
- نعم يا اختي! إزاي؟ ما انتِ لسا بتقولي الي بيعد يبعد، يبقى ازاي  
صديقة؟ شكلك كدا مش فاهمة حاجة من مشاعري وبتقولي أي حاجة  
وخلص فاسكتي أحسن.

- هههه لا والله أبدًا، يعني فيها إيه لما تكون صديقتك هي أعلى  
حاجة عندك؟

- انتِ هتجنيني! وبعدين هي فين دي ما كلهم بعدوا عني!  
- لا مش كلهم، في واحدة قريبة منك قوي، وبتحبك جدًّا وممكن  
تعمل أي حاجة علشان تسعدك حتى لو اتخانقت معاها، وزعلت منها،  
هتستحملك؛ لأن هي عمرها ما هتزل منك أبدًا، عارفة هي مين؟

- مين بس اللي هتستحملني؟

- (مامتك يا ست البنات).

- أمي! بس...

- عارفة هتقولي إيه، إنها دايمًا مشغولة، وفي الشغل ومع اخواتي والكلام دا، بس الحقيقية هي إنك لو قربت منها حتى لو ساعة أو نص ساعة كل يوم وحكيت لها كل تفاصيل حياتك، وتضحكي معاها، وتهزري، ومشاكلكم تحلوها مع بعض، ويا سلام بقى لو اعتبرتها صديقتك! وأخت ليك هتبقى أجمل وأحسن علاقة في الدنيا كلها، ولا بقى تقولي لي دي بعدت عني ولا أي حاجة من دي خالص، قربي انت بس وما لكيش دعوة.

- عندك حق والله.

- نسيت أقول لك اوعى تنسي نفسك وتقعدي تتكلمي عن مشاكلك انتِ وبس! لا خليها هي كمان تفضفض، وتقول لك اللي في قلبها، أيوة انتِ ما بقيتيش صغيرة، زي ما انتِ بييجي لك اكتاب، وبتضايقي، وعندك مشاكل، هي كمان زيك ويمكن أكثر منك، دا كفاية إنها بتحاول تحافظ عليكِ وعلى اخواتك، وعلى العيلة كلها.

- عندك حق في كل كلمة قلتيها، وإن شاء الله، هاعمل كدا.  
- طيب يلا ما تيجي نرفع شعار ونقولها بأعلى صوت، «أنا  
+ أمي = صحاب.. أنا + بنتي = صحاب»

\* \* \*

أمي، أحب أقول لك إننا بجد آسفين، على كل حاجة، آسفين يا أمي،  
لأن أنتِ كل يوم بتهتمِي بيّ أنا واخواني واحنا ما بنقدرش نحس بيك،  
ولا حتى بنحاول نهتم بيك، آسفين يا أمي لأنك شايلة حمل كبير قوي  
على كتافك واحنا مش حاسين، وبناكل، وبنشرب، وبننام وفاكرين إننا  
بتتعب وانتي أكثر واحدة فينا بتتعب، آسفين يا أمي لأنك تعبتِ فينا،  
وربيتينا، وفهمتينا الصبح من الغلط، واحنا برضه لسا بنغلط، آسفين يا  
أمي لأنك كل ما بتشوفينا متضايقين بتجري، وتطبطي علينا واحنا حتى  
وقت ضعفك مش حاسين بيك، ولا حتى بنقول لك كلمة ما لك يا  
أمي، آسفين يا أمي لأنك انتِ لسا واقفة جنبنا، واحنا بعدنا عنك بحجة  
إننا مشغولين بالدنيا، ومشاكلها، وبنقول إمتى الدنيا هتحلى، ونسينا  
إنك أنتِ أصلاً الدنيا اللي بنشوف ضحكها بننسى همومنا، يا خسارة

يا سوشيال ميديا، خليتينا نبعء عن أهلنا وقاعدين عليكِ 24 ساعة وبنقول إمتى هنفرح، والحقيقة أصلاً هي إننا لو بعدنا عن السوشيال ميديا، وقعدنا مع أهلنا، هنلاقي نفسنا بنضحك من قلوبنا، بس للأسف، آسفين يا أمي لأننا نسيناكِ أصلاً، بس والله هاتغير وهتلاقيني جنبك وقت فرحك وحنك، وهنحل كل مشاكلنا مع بعض مش مع السوشيال ميديا، دا حتى أغلى العلاقات بقت بتعمل لبعض حنر، وإبلاغ بحجة إن دا بتاع مصلحته، ودا بيحنق، ودا سابني ومشي، ودا باع، هي دي السوشيال ميديا؟ اللي كل الناس فاكرها هي الحياة، بس مش عارفين إن الحياة اللي بجد هي إننا نعيش وسط أهلنا، نضحك ونهزر، ونشاركهم الرأي في كل أمورنا، ونحب الخير لبعض، ونخاف على بعض، ونحل مشاكلنا مع بعض، بالله عليكم حافظوا على علاقتكم وبلاش فراق.



### (3)

يا ست البنات تعالي أقول لك كلمة سر، عيب عليكِ لما تقولي «خلاص أنا مُت» وانتِ لَسَّا فيكِ النفس، وكم انتِ ممكن يكون عندك الطاقة في إنك تحققي حلمك بس هي ضايعة منك، صح؟ دلوقتي ما عندكيش أي طاقة؛ لأنك تعبانة، ومُرَهقة، ومخنوقة، ومتضايقة، وزعلانة، ونفسك حد يدعمك، ويكون جنبك، بس لو فكرتِ شوية هتلاقي إن الحُزن دا كُلُه من تفكير الشَّيطان، أيوة هو عايز يحسسك إنك فاشلة وفي الآخر تفقدي الأمل في الحياة، وما تعرفيش عملي أي حاجة غير إنك تزعلي، وييجي لك اكتئاب، علشان كذا باقول لك ما تخليهوش يسيطر، ويضحك عليكِ بأي شكل من الأشكال، بالعكس فوقي لنفسك واضحككي عليه، لو فعلاً عايزة ترجعي زي الأول لازم أول خطوة تاخديها هي: تنظمي علاقتك مع ربنا، وتقربي منه أكثر وأكثر، ثاني خطوة هي: تسعدي نفسك بنفسك وما تستنيش إن حد ييجي، ويفرحك، تبقي غلطانة، اوعي تستني أي حاجة من أي حد، عيشي

النهار دا كأنه آخر يوم في حياتك، يعني افرحي واعلمي اللي نفسك فيه، تالت خطوة هي: إنك تجري ورا حلمك وامشي بالمثل دا "حطي ثقتك في ربنا في كفة، وثقتك بنفسك في الكفة الثانية" رابع خطوة هي: أي قرار هتاخديه اوعي تسرعني، لازم الأول تفكري بعقلك وتسمعي كلام قلبك، خامس خطوة هي: جبر الخواطر، لو انتِ بجد زعلانة، ومخنوقة اجبري بخاطر أي حد، وانتِ هتحسي بالسعادة اللي بجد، وقد إيه فرحتها، وكم ان فرحتِ قلبك! لأنك شفتيها مبسوفة، وهاتي لها هدية حلوة لو حتى وردة، والله هتجبري بخاطرها قوي، حتى مش مهم رسالة كبيرة، لو كلمة واحدة منك أو حتى دعوة من قلبك بجد، ساعتها انتِ اللي هتفرحي ويمكن أكثر منها، الخمس خطوات دول حطيهم خاتم في صباعك، وعيشي حياتك صح، نسيت أقول لك حاجة، امشي بالمبدأ دا "الباب اللي ييجي منه الوجع سدّه وخليك جدع"، لأن الحياة مش مستاهلة دمعة تنزل من عيونك يا قمر، فين الضحكة الحلوة؟ لا عايزاها من قلبك... أيوة كدا.



#### (4)

أنا لازم اتغير، مش علشان حد، (لأ؛ علشان نفسي) أنا لازم احلم واعرف إيه اللي قلبي بيتمناه واعمله هدف ليّ، (علشان الحياة مالهش أي معنى من غير أهداف) أنا لازم أحارب كل الصعوبات، والمشاكل اللي هتواجهني وأنا باحقق حلمي (علشان اوصل واحقق أحلامي) أنا لازم وانا باحقق حلمي أكون مُتفائلة وعندي أمل وثقة في ربنا، واضحك للكل.

(علشان لو ما عملتش كدا الحياة كلها هتبقى كآبة، وحُزن، ومش هاعرف اوصل لأهدافي، أنا لازم اعمل كل دا، والأهم بقى "أكون فعلاً مستعدة").

انت لازم تواجه أي صعوبات، ولازم تطور من نفسك، لازم تحقق حلمك، لازم تواجه وتعدي أي حاجة توقفك عن حلمك، لازم تكسر الضعف، واليأس والخوف من بكرة، لازم تتفائل بالخير، علشان تلاقيه،

واصبر! بكرة هتفتكر كل دا وتقول: يااه دا انا كُنت في ابتلاءات، وعديت كل مراحل الصعوبات دي علشان اوصل للحلم دا، أنا عارفة اللي بتمر بيه دا صعب، وأكيد هتتعرض للخنقة والحزن؛ علشان كذا كل لما تيجي لك الخنقة، واليأس قوم اتوضى، وصلي ركعتين، وادعي من قلبك، وافتح المصحف، ولما تخلص افتكر حلمك، وإنك بجد نفسك أهلك يفتخروا بيك وما تستسلمش بسهولة، وما تخلّش الشيطان يضحك عليك، ويخليك تيأس؛ لأ، خليك واثق في ربنا، وخلي ثقتك في ربنا في كَفَّة، وثقتك بنفسك في الكَفَّة الثانية، وانت هتوصل لهدفك، الثقة في الله نجاح.

\* \* \*

احذف كلمة (يا ترى) من قاموسك نهائياً، وما تفكرش كثير، وسيبها على اللي خلقتك وهو هيحلها من عنده، تعرف انت لو فكرت كثير وقلت يا ترى بكرة هاعمل إيه في الامتحان؟ يا ترى بكرة هيحصل إيه؟ يا ترى المشكلة دي هتتحل ازاي؟ يا ترى إمتى هاوصل لحلمي، صدقني في الآخر انت اللي هتتعب من كتر التفكير، وتفكيرك دا هيشتك،

وممكن كما أن ما تلاقيش حل، طيب وعلى إيه؟! إحنا علينا إننا نحلم، ونسعى، ونجتهد أكثر، ونسيبها على اللي خلقنا، ونكون واثقين فيه أكثر من أي حد، ولو وصلنا يبقى خير وبركة وهنبقى حققنا هدفنا، طيب لو ما وصلناش؟ يبقى مش مهم، المهم إننا اتعلمنا من التجربة، ومن أخطاءنا.

\* \* \*

إحنا ليه بنزعل على حاجات مش عارفين نحققها؟ واحنا أصلاً مش بنسعى، ولا بنجتهد علشانها؟ إحنا ليه نياس ونرجع للصف مع أول وقعة وأول مشكلة بتوجهنا واحنا بنحقق هدفنا؟ إحنا ليه بنتضايق، وبنكتب علشان ناس سابونا، وباعونا في نص الطريق، ومشيو من حياتنا وما قدروش العشرة! ولا هُنَّا عليهم، ولا علشان قلوبنا كانت طيبة معاهم! إحنا أصلاً ليه بنشيل همونا، ومستقبلنا، ونزعل، ونتضايق، ونكتب، مع إن ربنا اللي خلقنا حامينا، وواقف جنبنا، وحاسس بينا في كل لحظة، بصراحة يا جماعة الحكاية والله مش مستاهلة

دا كله، الحكاية كلها: "إننا نقرب من ربنا، ونثق فيه أكثر من أي حد، إننا نحلم، ونسعى، ونجتهد، ونعمل كل اللي نقدر عليه علشان نحقق أهدافنا، إننا نخلي عندنا شوية تفاؤل، وأمل، وصبر، إننا نسيبها على اللي خلقنا(ربنا) وبس، أصلاً من غير ما نقرب من ربنا يبقى مش هنعرف نوصل لحلمنا".

\* \* \*

- تعالي يا ملاك أقول لك على خبر.
- ها، خير المرّة دي، فيه إيه؟ أكيد نكدتِ على نفسك وجاية تنكدي عليّ.
- ههههه دايماً كذا ظالماني، دا أنا حتى النهار دا جاية فرحانة، ومبسوطة جداً.
- اعمم كويس يارب دايماً مبسوطة، عايزة إيه بقى؟
- يا رب تسلمي لي، عايزة أقول لك إني نشرت فكرة «رَبِّي هو صديقي» وعجبتهم جداً، وكمان نفذوها، وجابت معاهم نتيجة!
- اللهم بارك، بجد فرحتيني، كويس.

- سُفِّتِ بقي؟ وكمآن تعرفي حاجة! أنا عرفت الفرق، أنا لما بانفذ  
الفكرة باكون فعلاً مبسوطه، وراضية، ومش باحس بالوحدة زي  
الأول، وكمآن أنا لما باقع في مشكلة، باروح وافضفض معاه، واطلع  
صدقة بالنية إنه ييسر لي كل أموري، ويقف جنبي، سبحان الله، والمشكلة  
بتتحل، ومش بس كدا لأ؛ دا بيعوضني بحاجات كان نفسي فيها من  
زمان، وباحس فعلاً إنها مُعجزة، أما بقي الفترة اللي بابعد فيها عن  
صديقي (ربنا)، بابقى متضايقه من نفسي، وباحس بخنقة، ومش بابقى  
مرتاحة، وباحس بالوحدة، بس لما أفتكّر ففكرتك، بارجع زي الأول،  
وبانفذهها.

- إعمم طيب الحمد لله.

- بس فيه مشكلة.

- إيه هي؟

- ساعات باحس إن حظي وحش، وإن كل حاجة بتضيع مني،

وباياأس بسرعة.

- إمام طيب بصي هاقول لك على حاجة، أنا الأول كنت زيك، كنت دايمًا بافضل، بس بعد ما قربت من ربنا وشفّت مواقف من بنات، ومُعجزات حصلت معاهم، بدأت فعلاً تحصل معايا، وبقيت واحدة واحدة أبعد الفكرة دي من دماغي، لأن لازم نصبر، وبتفائل خيرًا، ويا بنتي ما تقلقيش، خلّي عندك ثقة في ربنا، ويكون هو أقرب حد ليك، ساعتها بس هتشوفي مُعجزات زي اللي قُلّت عليها من شوية.

- هههه فعلاً عندك، حق لازم نصبر على حكمة ربنا، وبتفائل بالخير.

- بالظبط، والأهم إننا نحسن الظن فيه.

- صح، طيب النهار دا هنرفع شعار إيه؟

- ههههه يعني خلاص حفظت؟

- ههههه أكيد، يلا بقى قولي لي.

- خيلينا نرفع شعار: يلا اضحكّي، وخليك متفائلة، واصبري انتِ

بس على حكمة ربنا، وفي الآخر هتلاقي كل المُعجزات بتحصل قصادك،

وكل أحلامك اللي كنتِ بتتمنيها هتتحقق!

\* \* \*

- إزيك يا ملاك؟

- الحمد لله... إيه مالك؟

- ما فيش، بس زهقت من البيت ومش عايزة أقعد فيه ثانية واحدة.

- إيه اللي انت بتقوله دا؟! انت بتهزري صح؟

- لا باتكلم جد، لو فيه حد منهم سألني في يوم وقال لي انت مالك

ما كنتش هاقول الكلام دا، بس للأسف خلاص اتخنتت من البيت دا.

- يعني انت زعلانة علشان كدا؟

- آه ومش بس كدا؛ لأهم فاكرين إني طول ما باكل، واشرب،

وانام، كدا كويسة، وما فيش أي حاجة، بس انا متدمرة وكل يوم بادخل

أوضتي وباقفل على نفسي الباب، واعيط، تاني يوم بيبان عليّ إني تعبانة

من كتر العياط، وهمّ برضه مش حاسين بيّ ولا حتى بقيمتي في البيت،

تعرفني إن حياتهم كلها شغل، وأكل، وشرب، ونوم بس! مش عارفين إن

احنا محتاجين حد يطبطب علينا ويحس بينا ويفهمنا، على الأقل يخلّونا

نحس بوجودهم جنبنا أو حتى يفهموا إن احنا كبرنا ما بقيناش أطفال،

ويا ريت فعلاً يعرفوا إن كل يوم نفسيتنا بتتعب من كدا، دلوقت كل واحد فيهم مشغول بنفسه وبس، وهم مش قادرين حتى يسمعونى.

- عندك حق والله، بس فيه حاجات انتِ مش واخدة بالك منها، أو بمعنى أصح انتِ بتفكري من وجهة نظر واحدة، يعني مثلاً حكاية إن حياتهم كلها شغل، وأكل، وشرب، ونوم، ونسيتِ إنهم بيشتغلوا علشانك انتِ واخواتك، وبيتعبوا جدًّا علشان يجيوا ليك أحسن أكل، وأحسن لبس، وكل اللي نفسك فيه، هم آه بيرجعوا من الشغل بيناموا، بس دا من كُتر التعب، ودا الطبيعي!

- أيوة فاهمة ومقدرة دا، بس على الأقل يسمعونى، ويجسوا بيّ!

- انتِ عارفة إيه المشكلة؟

- إيه هي؟

- المشكلة الأساسية: هي "التفاهم" الأهل، والأولاد، مش متفاهمين

مع بعض، حتى الاخوات دلوقتِ ما بقوش متفاهمين.

- فعلاً والله عندك حق، طيب والحل؟

- الحل لازم يكون من عند الطرفين، الحل من طرف الأهل، لازم تقربوا من أولادكم حتى لو إيه يشغلكم عنهم، سبوا كل حاجة وقربوا منهم، هتقولوا نسيب الشغل ونفضى ليهم؟

هاقول لكم آه سبوا الشغل، خليككم جنبهم حتى لو نص ساعة في اليوم! صدقوني والله هتفرق قوي معاهم، يلا قربوا منهم، وخليهم يقربوا من ربنا، وحسوا بيهم، وبوجع قلوبهم، اطمنوا عليهم، قبل ما تناموا، وعلموهم الصبح من الغلط، وسيوهم يختاروا الكلية اللي نفسهم فيها، وحلمهم، وخلوهم يعيشوا حياتهم، ونفس الوقت خلوا بالكم من الاختيارات لو همّ مش فاهمين إن دا غلط، فهموهم، بس بالهدوء، والأسايسة، لكن مش بالقوة وبالغضب، واعملوا دا، وما تعملوش دا، أصلاً دلوقت لو انتو اتعلمتم معاهم كدا، بكرة لما يكبروا همّ اللي هيدوسوا عليكم وصدقوني مش هيبقى فيها أي احترام، ولا هيكون ليكم أي لازمة سواء ليكم ولا لغيركم، دا غير بقى إنكم هتشوفوهم أسوأ وهتلاقوهم كل يوم بيزدادوا في الغلط بأكثر منه، شوفوا بقى قلة الاهتمام هتوصلكم لفين؟ يا ترى الاهتمام أهم ولا الشغل؟

- آه يا ملاك لو يسمعوا كلامك دا، تصدقي فعلاً إن ساعات بافكر  
أعمل حاجات غلط وانا عن نفسي ما كنتش أتوقع إني ممكن يوم من  
الأيام أعملها، بس بارجع واقول، أنا لازم بكرة أوعد أهلي ويفتخروا  
بيّ، بس للأسف دلوقت همّ فين؟

- عادي يا جميلة لو عايزة تخليهم يشوفوا الكلام دا، هاقول لك على  
فكرة بس لما اخلص، تمام؟  
- تمام.

- أما بقى إحنا كأولاد: لازم كمان نقرب منهم، يعني مثلاً همّ قبل  
ما يروحوا الشغل نقول لهم "كلمة حلوة" نصبح عليهم حتى لو برسالة،  
المهم همّ كمان يوصل ليهم شعور إن احنا جنبهم، ونفس الوقت  
محتاجين ليهم.

وقبل ما ييجوا من الشغل نحضراكل علشان لما ييجوا يحسوا فعلاً  
إننا بنساعدهم، نخليهم دايمًا يكونوا مبسوطين، كفاية إنهم بيتعبوا في  
الشغل علشاننا، دا غير المشاكل اللي بتواجههم، والمصاريف.

تعرفوا إنهم كل يوم قبل ما يناموا يفكروا ازاى بينوا مُستقبلكم،  
وتكونوا مبسوطين، وازاي يوفروا كل الطلبات اللي بتتمنوها! يا ريت

يا جماعة ما نضغطش عليهم في طلباتنا؛ لأن دا كله بيأثر عليهم، تعرفوا لو في يوم طلبتم حاجة بيردوا يقولوا لكم ما فيش بكسرة قلب، يلا نحس احنا كمان بيهم ونقرب منهم، الاهتمام لازم يبقى من الطرفين مش من طرف واحد وبس.

- عندك حق، تصدقي أنا حاسة بندم قوي، بس نسييت كمان إن الأخ والأخت مُقصرين في حق بعض.

- آه كويس إنك فكرتيني، الاخوات بجد نعمة كبيرة قوي من عند ربنا بس احنا مش حاسين بيها، الاخوات لازم يهتموا ببعض يشاركوا بعض كل حاجة، يعني لما الأخت تطلب من أخوها "ممكن اتكلم معاك؟" او عى تكسر قلبها وتقول لها مش فاضي! لا لو مش فاضي تفضى نفسك وتسمع لها، يمكن هي واقعة في مشكلة وخايفة تقول لما متك وباباك واحتاجت لك انت، تعرف تقول لي إحساسها إيه لما تقول "أنا ما حدش حاسس بيّ ولا فاهمني ولا حتى يسمع لي!!" إنما لو كلمتها بطريقة الاخوات "ها اتفضلي خير يا وش المصايب ههههه" على الأقل هتقول لك وتحكي لك، قرب من أختك علشان ما يجيش شخص يلعب

ويضحك عليها! ساعتها هيدخل حياتها، كدا كدا ما حدش جنبها واهي لقيت اللي يسمع لها، بانصحك خليك راجل وخاف على أختك من طريقة لبسها وكلامها وكل حاجة فيها، وانتِ كمان قربي من أختك وأخوك، اسمعي ليهم واهتمي بيهم، اضحكوا وهزروا مع بعض، وبلاش حكاية الصمت والكسوف دي، اهتموا ببعض.

- مش عارفة أقول لك إيه بس؟ بجد كلامك لمس قلبي.

- ما تقوليش حاجة يلا خليني أقول لك على "الفكرة" علشان أهلك، واخواتك يسمعوا الكلام دا، ممكن: «تعملي شير للبوست وتعملي ليهم إشارة أو تبعي لكل واحد منهم على الشات، بس لو عارفة إن ما حدش فيهم هيقرا البوست هاتي ورقة، وقلم وكربون، بحيث هتكتبي "لأمك، وأبوك، وأختك، وأخوك" كدا فاهماني؟ واكتبي بقى كل كلمة من البوست وما تنسيش تضيفي كلام حُب كدا يفرح قلوبهم، وممكن تطليبي منهم يكونوا أصدقاك كدا وتحطي الورق تحت محدة أو في "محفظة" مامتك، المهم أكثر حاجة هم بيستخدموها، أو لو عندك بقى الجرة تكتبي الورق دا وتدي كل واحد فيهم ورقته في إيده

وتجري على أوضتك، ههه اجمدي وخليك جريئة» وصدقيني والله  
واحدة واحدة هتلاقيهم بيقرّبوا منك.

- ههههه حلوة الفكرة وبالذات خليك جريئة ههههه!

- أيوة طبعًا الله! ههههه، عارفة إنك مستنية شعار النهار دا، بس قبل  
ما أقول الشعار عايزة أقول لك حاجة «دلوقت عندك فرصة إنك تقربي  
من أهلك، غيرك خسر الفرصة دي، اوعي انتِ كمان تخسري الفرصة  
دي من إيدك، قربي منهم قبل فوات الأوان».

"قرب انتِ من أهلك وادي لهم شوية اهتمام هتلاقيهم همّ كمان  
بيهتموا بيك"

"شعار النهار دا هيكون، قرب انتِ قبل فوات الأوان".

\* \* \*

- يا ملاك أنا.....

- أيوة عارفة إن قلة الاهتمام بتدمرك، وبتحطم كل أحلامك،  
وبتفكري كثير لحد ما بتخلي تفكيرك يتشتت، وثقتك في الناس تقل يوم  
بعد يوم، لحد ما بتفقدِ ثقتك في كل اللي حواليك، وبتحسي بالوحدة

وعدم الأمان لأي حد يدخل حياتك، ودا بيخليك تتعصبي وتتنرفزي من أقل موقف، وممكن كمان من غير أي سبب، مش بيبقى عندك القدرة الي تخليك تقاومي، وتعافري من تاني، لأن حياتك كلها بقت عبارة عن كسل نوم.

- انتِ وصفتيني ووصفتِ كل لحظة أنا عايشاها الفترة الي فاتت بس انتِ عرفتِ إزاي؟

- ما تسألنيش عرفت إزاي؛ لأنها معروفة والكل بقى يشكي من كدا، المهم أسأليني هنحل المشكلة دي إزاي؟

- عندك حق يلا قولي لي الحل.

- حاضر بس قبل ما اقوله عايزة أقول لك حاجة.

- إيه هي؟

- اوعي في يوم تزعلي أو تتضايقي على ناس، وقت زعلهم ومحتهم انتِ وقفتِ جنبهم لحد ما بقوا كويسين، وانتِ في وقت ضعفك ومحتك، ما حدش فيهم سأل عليكِ وقال لك ما لك؟ أول حاجة: هي إنك لازم تحطي ليهم عُذر يمكن همَّ كمان في نفس الظروف الصعبة،

تاني حاجة: ما تندميش! لأن بالعكس انتِ كدا بتاخدي حسنات، وصدقيني هيبجي اليوم وهتلاقي الي يقف جنبك، ويساعدك في أوقات ضعفك.

- صح، بس أنا دلوقتِ مش عارفة أقاوم ولا اعمل أي حاجة.

- بس أكيد نفسك ترجعي زي الأول صح؟

- صح بس ازاي؟

- أول حاجة: لازم تريح دماغك، وتنعزلي عن أي حاجة، وما تفكريش كثير في حاجات ما لهاش لازمة، وخصوصًا الحاجات الي بتضايقك، سببها على "ربنا" وبس.

تاني حاجة: بعد ما تنعزلي عن كل حاجة وعازيزة قلبك يرجع يحس بالاطمئنان، والأمان، وراحة البال، يبقى لازم تفتحي مُصحفك، وتقرئي فيه.

تالت حاجة: عازراكِ تنسي الجملة دي من دماغك «أنا حلبي اتحطم وكل حاجة راحت» علشان مش كل حاجة راحت، احمد ربنا، لأنه أنعم علينا بحاجات كثير قوي، غيرنا بيتمنى يكون عنده الحاجات دي،

أما بقى بخصوص "حلمك" هو ما تحطمش؛ لأنه لَسَّا في همسة جَوًّا قلبك بتقول لك إن لَسَّا فيه أمل، ولو كلامي غلط ما كنتيش قُلْتِ إنك نفسك ترجعي زي الأول.

رابع حاجة: لما تفرحي أي حد اوعي تتعشمي إنه هو كمان هيفرحك؛ لأن العشم وحش جدًّا، لدرجة إنه بيودي في داهية، وعلاقات بتتهد، وقلوب بتتكسر، لو عايزة تفرّحي حد بجد، يبقى ما تستنیش أي مُقابل.

خامس حاجة: نفسك حد يفرحك، ويهتم بيك يبقى تنسي، لأن لَسَّا باقول لك العشم وحش، انتِ فرحي نفسك بنفسك، اهتمي بنفسك لأن انتِ أكثر واحدة عارفة إيه الحاجات اللي بتحببها، وإيه الحاجات اللي مش بتحببها، اشترى لنفسك كل اللي بتحببها، اعلمي هدية لنفسك، حتى التفاصيل الصغيرة اعلمليها لنفسك، المهم تعملي أي حاجة تخليك تفرحي، وتضحكي من قلبك، عيشي حياتك وخليها تبقى كلها تفاؤل وأمل، خليّ ثقتك في ربنا كبيرة، لدرجة إن لما حد يقول لك انتِ عمرك ما هتحققي حلمك، ما تتكسريش ولا تستسلمي، وتردي عليه بكل فخر، "أنا هاحققه" لأن ثقتي في ربنا أكبر مما تتخيل، كفاية إنه واقف

جنبي في كل الأوقات، واوعي تخلي اليأس والفشل وقلة الاهتمام من  
أقرب حد ليك يقربوا منك أو يحطموك، خليك انت أقوى منهم.  
- الله الله! يا حلاوتك، دايمًا كدا بتثبيني بكلامك... النهار دا بقى

هنرفع شعار إيه؟

- هههه آمال إيه، إعمم شعار! من شوية كنت بتقولي حلمي اتحطم  
من قلة الاهتمام، بس من النهار دا «حزني اتحطم لأنني باسعد نفسي  
وباهتم بنفسي».



## (5)

أنا قلبي مختار وعقلي مشتت من كثر التفكير، ومش عارف يختار ولا أي قرار، بس في حاجة جوايا، «همسة في قلبي» وبتقول لي: "إن ربي" هو اللي بيدبر كل أموري، وكل مشاكلي، وبتخليني أحس إن كل يوم ثقتي بربي بتزيد عن اليوم اللي قبله، وبتخليني أحس بالرضا، والصبر، واليقين، وبتخليني أحس إن بكرة أحلى، وبتخليني أحس كل يوم بالأمل، وبتخليني أحس بالتفاؤل، وبتخليني أحس إن كل يوم ثقتي بنفسني بتزيد عن كل مرة كنت باقع فيها، وبارجع أقوى من الأول، يبقى أنا ليه قلبي مختار؟ يبقى أنا ليه عقلي مشتت من كثر التفكير؟

\* \* \*

- ايه يا ملاك ما لك بقالي ساعة باكلمك وانتِ مش معايا خالص!
- إيه سر حانة! وبتضحكي مع نفسك في إيه؟
- ها! لا ما فيش حاجة.
- ما فيش إزاي! شكلك وقعت، يلا قولِي أنا كل مرة بافضفض ليك، والمرّة دي عايزة أسمعك.

- هههه أقع إيه يا بنتي! لا ما فيش حاجة من اللي في دماغك، بس كل الحكاية إني بدأت أحب الحياة.

- إزاي بقى مش فاهمة؟

- يعني من كلام مع البنات، ومشاكلهم، ونصايحي ليهم، وشعور التفائل اللي بيحسوا بيه بسببي، ومحسوا بالأمل وإن بكرة أحلى كل دا فرق معايا كتير قوي، وخلاني أحب الحياة.

- إممم كملي لأنني اتشوقت ونفسي أتعلم منك واحب الحياة زيك.

- ههههه طيب اسمعي بقى، أنا عندي شخصيتين، شخصية البنت الطيبة، والبريئة، واللي بتحاول تثبت نفسها، وشخصية ملاك، البنت اللي بتنصح البنات، وبتحب ليهم الحياة، واللي كلها تفاؤل وأمل، كل ما كنت ضعيفة، أو عندي مشكلة، كنت باروح لملاك، وبتحاول نحل المشكلة مع بعض، وكانت بتنصحنني، وبتشجعني، وبتدعمني، وبتقويني، وهي اللي وصلتني للمرحلة دي بعد فضل ربنا طبعًا، ودعوات أمي لي.

ملاك علمتني إن ما فيش صديق هيكمل معايا للآخر، وإن ما حدش هيدوم غير "ربنا" علمتني إن أمي هي صديقتي، وبتني، وكل حاجة لي،

باختصار هي أغلى حد على قلبي، علمتني إن بابا هوَ اللي قلبه كُله حنية،  
وسند، وضهر ليّ، كفاية بس إنه بيطلع لي كل جُهدَه وتعبه علشاني أنا،  
واخواتي، علمتني إن الأخ هو اللي قلبه طيب، دا بعيد عن إنه بيغير جدًّا  
جدًّا، وعصبي بس بيحبني، وما يقدرش على زعلي، ودايمًا يرسم  
الضحكة على الكل، علمتني إن الأخت هي سعادة كل العيلة، يكفيني  
بس إنها بتحس بيّ وقت تعبي، وتقول لي ما لك، وتطبطب عليّ، علمتني  
يعني إيه تفاؤل، ويعني إيه أمل، علمتني أقدر مشاعر كل اللي حواليا  
واحط نفسي مكانهم، علمتني إني أكون واثقة في ربنا، واصبر، وأحسن  
الظن فيه، علمتني أجتهد واخرج كل طاقتي، وتعبي علشان أوصل  
لحلومي حتى لو واجهتني مشاكل، وانتقادات من كل الناس، المهم إن  
ما استسلمش واکون قوية، واثبت لهم إن يوم هاوصل، واحقق حلمي.

- أنا فعلاً عجزت عن الكلام ومش قادرة أوصفك لأنك مُختلفة عن  
كل الناس، وما اعتقدش إن فيه حد زيك.

- على فكرة، باحب قوي لما بتقولي لي "ملاك" لأني بافتكر تشجيعك  
ودعمك ليّ.

- قشطة يا ملاك، النهار دا بقى فيه شعار جديد، ولا علشان دي  
النهاية هتحرمني من الشعارات.

- هههه لا طبعًا أكيد فيه، يلا خلينا نرفع شعار: "شوف شخصيتك  
الأساسية «ذاتك» وخليها تنضحك، وتشجعك، وتدعمك وتدريك طاقة  
وتفاؤل وأمل، والأهم إنها تقربك من ربنا لو فعلاً لقيت ذاتك ساعتها  
هتعرف توصل لحلمك".

\* \* \*

يا صديقي لو انتَ فعلاً جدع، وقوي، وعندك القدرة على إنك تعمل  
بالنصايح دي! وريني جدعتك، ويا ريت ما تستناش يا ريت يكون  
«من بكرة أو من النهار دا» لا ليه؟ ما يقاش من دلوقت ويلا قوم من  
مكانك، وما تخليش الشيطان يضحك عليك، يلا قوم مستني إيه؟  
صدقني انتَ لو عملت بكل النصايح دي، هتتغير للأحسن بالنسبة  
100٪، تعرف انتَ لو عملت كدا هتستفيد إيه؟ إنك هتتغير بس مش  
من طيبة قلبك، لأ هتتغير نفسياً يعني، هتعرف ازاى هتتعامل مع اللي  
حوالين منك، من غير ما تجرح مشاعر حد ولا تئذي حد، ومش بس

كدا لأ وكمآن هتقدر تواجهه، وتحل كل مشاكلك، وهتغلب عليها، وهتسى الماضي الي يخليك قدام الكل ضعيف، انتَ لما تنسى الماضي، وتفتح صفحة جديدة، وتشوف هدفك الحقيقي، وتسعى وتجتهد علشانه، وتحققه، ساعتها أهلك كلهم هيفتخروا بيك، وهتحمدر بنا إنه بعث ليك عيلة زي دي، وكمآن هتثق فيه ثقة كبيرة قوي بعد ما تشوف تعويضه ليك، ساعتها هتحب إنك تقرب منه أكثر وأكثر، وهتعرف تفرق بين صديق السوء، والصديق الحقيقي، ولما ربنا يعوضك بالصديق الحقيقي، قد إيه انتَ هتجبه، وهتخاف عليه، وهتحافظ عليه، دا غير إنك هتتحدى كل المشاكل الي بتواجهك سواء "خذلان الصحاب، قلة الاهتمام.....إلخ" باتمنى تكون أخذت القرار الي ياخذك في الطريق المستقيم.

إلى اللقاء

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"



